



## قوات واشنطن تتعرض إلى أكبر هجوم في العراق منذ 4 سنوات.. هل سترد؟

## الفصائل تستمر في إحراج الحكومة.. تتوقع تكرار سيناريو هروب أمريكا من أفغانستان

## بغداد تتوعد باعتقال مهاجمي "عين الأسد" وتقديمهم للعدالة

## □ بغداد / تميم الحسن

منذ ١٠٠ يوم تقريبا، تستمر الفصائل في احراج الحكومة بسبب قصف قواعد عراقية تستضيف مستشارين أمريكيين وغيبيين، وعلى الرغم من ان محمد السوداني، رئيس الوزراء، يقوم بمساعي كشف عنها مؤخرا، لإخراج قوات التحالف الدولي سلميا، إلا ان تلك الجماعات تتعمد التصعيد.

ويرى احد السياسيين، ان منفذي تلك الهجمات يعتقدون ان الضربات المتلاحقة ستعيد سيناريو "هرولة الامريكان" من العراق كما حدث قبل سنوات في أفغانستان.

وفي أحدث هجوم، تعرضت قاعدة عين الأسد، غربي العراق، مساء السبت الى اعنف استهداف منذ احداث غرة في منتصف تشرين الاول الماضي. ووفق مسؤولين أمريكيين، فإن جنوداً أمريكيين أصيبوا بجروح طفيفة، وإن أحد أفراد قوات الأمن العراقية أصيب بجروح خطيرة. بالمقابل توعدت القيادة العسكرية العراقية، التي سبق ان وصفت تلك الأعمال بـ "الإرهابية" بملاحقة المنفذين وتقديمهم الى العدالة. وكان السوداني قال قبل ايام من دافوس أثناء حضوره المنتدى الاقتصادي، إنه يريد تحديد "إطار زمني (لانسحاب قوات التحالف)، يكون سريعا حتى لا نطيل أمد الوجود ونبقى الهجمات مستمرة".

وبحسب معلومات وصلت لـ(المدى) فإن الفصائل وجزءاً من الاطار التنسيقي الذي يقود الحكومة، لا يرى هناك تضاربا بين مساعي الحكومة والمقاومة.

وترى تلك الجهات، وفق المعلومات، بأنه "يجب ان يكون هناك مستويان للتعامل مع القوات الامريكية: دبلوماسي و مسلح".

وبدأت مجموعة تطلق على نفسها "المقاومة العراقية الاسلامية" استهداف المصالح الامريكية بسبب مشاركة الاخيرة في الحرب ضد حركة حماس في فلسطين.

وفي الهجوم الاخير على "عين الأسد"، الذي حدث بعد ساعات من قتل قيادات ايرانية بارزة



بغارة في سوريا، وصفته وسائل اعلام امريكية بـ "الأكبر" منذ اكثر من ٣ سنوات. وقالت تلك الوسائل ان الهجوم الصاروخي على القوات الامريكية هو الأكبر منذ أن ضربت إيران نفس القاعدة في عام ٢٠٢٠. ردا على هجوم أدى إلى اغتيال الجنرال الإيراني قاسم سليمان في بغداد.

ونكرت القيادة المركزية الامريكية في بيان، أن القاعدة تعرضت للقصف بعدد من الصواريخ الباليستية، وأنواع أخرى من الصواريخ

أطلقها فصائل مدعومة من إيران داخل العراق. ويُعتقد ان الهجوم سيبثعه رد امريكي، كما حدث في المرات السابقة باستهداف مقرات الحشد في جرف الصخر، والحلة وسط بابل، وبغداد. ولم يؤكد البيان حجم الإصابات بين الجنود الأميركيين؛ لكنه ذكر أن الجنود يخضعون للفحص، لتحديد مدى تعرضهم لإصابات في الدماغ.

وقالت القيادة المركزية الأميركية إنه جرى اعتراض معظم الصواريخ. وأضافت: "تقييم



الضرر ما زال مستمرا"، مشيرة إلى أن الهجوم وقع في الساعة ١٨:٣٠ بتوقيت العراق (١٥:٣٠ بتوقيت غرينتش). وقالت: "أصيب جندي عراقي واحد على الأقل".

ومنذ بدء الحرب بين إسرائيل وغزة تعرض الجيش الأمريكي للهجوم ٥٨ مرة على الأقل في العراق و٨٢ مرة أخرى في سوريا من قبل جماعات مسلحة، وعادة ما يكون ذلك بمزيج من الصواريخ وطائرات بدون طيار هجومية. وقال مسؤول أمريكي، اشترط عدم الكشف عن

حماية وحراسة ومقر قيادة الجزيرة إضافة إلى معسكر تدريب عراقي.

وشدد، على أن "القوات الأمنية العراقية المسنودة بالجهد الاستخباري تنصل إلى الفاعلين لتقديمهم إلى العدالة كي يتالوا جزأهم". وكانت مجموعة الفصائل التي تعمل تحت يافطة "المقاومة"، أعلنت الجمعة الماضية، اسقاط طائرة مسيرة امريكية قرب قاعدة بلد الجوية، شمال بغداد، بعد ايام من قصف إيران منزل تاجر كردي في أربيل.

ويعتقد مثال الالوسي، السياسي والنائب السابق في مقابلة مع (المدى) بان الحرب في غزة "ستتوسع ولن تستطع الولايات المتحدة السيطرة عليها، والعراق لن يكون بعيدا عن ذلك". وأضاف ان "الصراع الاسرائيلي الايراني سينتقل من الساحة السورية واللبنانية الى دول اخرى ومنها العراق"، وان "إيران كذلك لن تعرف كيف توقف هذه الحرب التي بدأتها".

ويشير النائب السابق إلى ان "الفصائل التي دائما تقصف منشآت عراقية تابعة لوزارة الدفاع تعقد اي نقاشات بين بغداد و واشنطن، وهي تنفذ رغبة و استراتيجية ايرانية".

ويرى الالوسي ان تلك الفصائل "تريد الضغط على أمريكا لتكرار سيناريو الهرولة من أفغانستان، لكنه لن يحدث إلا بسبب الظروف التي تغيرت بعد حرب غزة".

وتتعلق ردود الافعال الامريكية الان بحسابات الانتخابات الرئاسية القريبة، حتى ان الالوسي يقول إن "واشنطن محرجة بسبب اصرار اسراييل على تنفيذ هجمات في العراق ودول اخرى". ويتحدث النائب السابق عن معلومات تفيد بان عملية اغتيال احد قيادات الفصائل في بغداد، نفذتها امريكا بدلا من اسراييل التي كانت تنوي القيام بهذه المهمة.

ويقول ان "بيرت ماكغورك مسؤول ملف الشرق الأوسط في الحكومة الامريكية يتعرض الى انتقادات شديدة بسبب الاحداث الاخيرة". ويضيف ان "توسع الحرب سيؤدي الى مزيد من التصفية ضد قيادات الفصائل في العراق".

## إثان قد يُرحلان إلى العام 2025

## الداخلية "متفائلة" باستلام الملف الأمني للمحافظات

## □ بغداد / أيوب سعد

تستعد وزارة الداخلية لاستلام الملف الأمني في جميع المحافظات العراقية نهاية العام الحالي، حيث تسلمت الداخلية مسؤولية الأمن في (٦) مدن من وزارة الدفاع العام الماضي. ويقول الناطق باسم وزارة الداخلية وخليّة الإعلام الأمني، العميد مقداد ميري، في حديث لـ(المدى)، إن "وزارة الداخلية استلمت الملف الأمني في (٦) محافظات، مشيرا إلى أن "هنالك (٣) محافظات ستتولى الداخلية ملفها الأمني قريبا".

وأضاف، أن "المحافظات التي استلمت الداخلية ملفها الأمني هي النجف، الديوانية، واسط، المثنى، ذي قار، السماوة"، لافتا إلى أن "الوزارة سوف تتسلم قريبا ملف أمن الأنبار وصلاح الدين". وأوضح الناطق باسم وزارة الداخلية، أن "عملية نقل الملف الأمني إلى وزارة الداخلية بالكامل ستتم خلال العام الحالي، ومن الممكن أن ترحل محافظتين إلى العام المقبل". وتابع، أنه "بعد جهوزية القوات الأمنية، أصبح الزاماً ان يقوم الجيش بواجباته الطبيعية والأجهزة الأمنية كذلك".

وبين ميري، أن "التعرضات الإرهابية التي تشهدا بعض المحافظات بين حين وآخر مقدور عليها". يذكر أن تسلم الملف الأمني من قبل وزارة الداخلية يستحق دستوروي، إلا أنه لم ينفذ في وقت سابق بسبب الظروف الاستثنائية، وتسليم ملف المدن ومراكزها إلى وزارة الداخلية هو إجراء كان من المفترض أن يحصل في وقت مبكر، حيث يضع المؤسسة الأمنية أمام الاستحقاق الوطني والدور من جانبه، يقول عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية،

حسين العامري، في حديث لـ(المدى)، إن "عملية ترحيل الملف الأمني إلى وزارة الداخلية تتم عن طريق مراحل، في بغداد تم استكمال جميع مقرات الجيش خارج العاصمة، أما بقية المحافظات سيتم ذلك بشكل تدريجي". وأشار إلى، أن "الجيش تدخل في المحافظات سابقا لأسباب أمنية، أما الآن الوضع مختلف والعراق يشهد أمن واستقرار جميع منه". ولغت إلى، أنه "لا توجد أية محافظة في العراق تعاني من رخاوة أمنية، والوضع الأمني مستقر"، مبيّناً أن "بعض الخروقات الأمنية لا تعتبر تهديدا أمنياً".

## موقع أوروبي؛ العراق يمتلك مكانة "فريدة" لتحقيق استقرار إقليمي

## □ ترجمة / حامد أحمد

الحالية رغم ما تعانيه المنطقة من مشاكل. وينعكس ذلك على المستوى الاقتصادي وتراجع معدل التضخم وازدياد معدلات صادرات النفط مع مؤشرات لزيادة قوة الدينار أكثر. الميزانية التي اقراها مجلس الوزراء في حزيران والبالغه ١٥٣ مليار دولار توفر أرضية راسخة لهذا التقدم مع مراقبة ذلك بتحقيق قبضة راسخة على تنظييم داعش وكبح تهديداته، وفق التقرير. جانب مهم مواز آخر يتمثل باحتفاظ العراق بعلاقات عمل ببناء مع ثلاثة محاور دولية

والإقليمية متمثلة بإيران وبلدان مجلس التعاون الخليجي وقوى دولية غربية متمثلة بالولايات المتحدة وبريطانيا وبلدان الاتحاد الأوروبي. ويشير التقرير إلى ان رئيس وزراء العراق، محمد شياع السوداني، قد كسب ثناء مراقبين دوليين ومحليين على حد سواء على ثبات موقفه في موازنة الضرورات الجيوبوليسياسية مع الرغبة في الحفاظ على السيادة الوطنية للعراق وتعزيزها. وهذا شيء جيد للعراق والذي يوفر في الوقت

أولاً ان حكومة العراق ستستمر برفع معدل الثقة الذي استحقته في العواصم الغربية لتضيف حافزا مهما لدعوات العالم العربي ودعموات المجتمع الدولي على نحو أوسع من اجل تحقيق إيقاف فوري لإطلاق النار في غزة. ثانياً ان بإمكان العراق التأثير على موقف إيران الذي يجذب الآخرون عن فعله وانفائها بضرورة اتباع القوات الدبلوماسية كوسيلة أفضل لحل الأزمة. وثالثاً انه على الدبلوماسيين الغربيين ان يستمروا بالاستعانة بالعراق لتسوية مواقفهم من الحرب الدائرة في غزة. هذا مع الإقرار بان موقف الحكومة العراقية يعكس مخاوف وقلق اغلب البلدان العربية بكل اطيافها واعراقها.

وفقاً ما ذكر اعلاه فإن هذا الموقف الذي يتمتع به العراق يجب ان لا يكون غائباً عن صناع القرار في الغرب وفي الخليج الذين يخشون قبل كل شيء من احتمالية توسع رقعة الحرب وهذا ما ترمي اليه ايران أيضاً. ولكن في حال تغافل القوى الالاعية من عدم الاستفادة من العلاقة مع العراق للتخفيف من حدة توترات الأوضاع في المنطقة، فإن العراق سيستمر بالثبات على موقفه، حيث ان البلد لديه اهداف واضحة وطاقة كافية للعمل بشكل فعال مع كثير من حلفائه المتوعين للتوصل إلى هذه الأهداف.

عين / مودرن بوليسبي



## المفوضية تصادق على نتائج

## الانتخابات المحلية والقوى

## السياسية تقرب من الحسم

## □ بغداد / زاير علي

أعلنت مفوضية الانتخابات، أمس الاحد، الموافقة على نتائج الانتخابات المحلية، إذ قال رئيس مجلس المفوضين في مفوضية الانتخابات القاضي عمر أحمد في بيان إن "مجلس المفوضين صادق على نتائج الانتخابات المحلية".

وتسعى القوى السياسية الى الإسراع في تشكيل الحكومات المحلية، وتوزيع المناصب وفق الاتفاقات والتوافقات بين جميع الأطراف.

ويقول عضو مجلس النواب سالم العنبيكي، إن "قوى الاطار تدعم تشكيل حكومات محلية بوتيرة اسرع من اجل ان تتكامل مع الحكومة الاتحادية في تنفيذ برامجها المغنية بالخدمات".

وأشار العنبيكي إلى، ان "مسألة تشكيل الحكومات المحلية أنجزت بنسبة ٩٠ بالمائة". وأضاف، أن "قوى الاطار التنسيقي تسعى الان الى تشكيل الحكومات باسرع وقت ممكن واعتماد مبدأ نصف زائد واحد في تشكيلها وتوزيع المناصب وفق الاتفاقات والتوافقات بين جميع الاطراف السياسية". وعن تغيير المحافظين، يقول عضو مجلس النواب الآخر، النائب ثائر مخيف، إن "كل محافظة لها وصف حسب استحقاقها وتوزيعها على أساس ذلك الاستحقاق".

وأضاف، "أذا كانت هناك ارادة بشأن تغيير المحافظين والقفز على ما حصلوا عليه من أصوات، فهو افساد للعملية الديمقراطية في البلد وافشال لشفاقية العمل والنزاهة". وأشار، إلى ان "المحافظ الذي اكتسح الأصوات هو يسبب نجاحه في عمله لحافظته، وهذا المحافظ يجب ان يكافأ بدلا من ابعاده".

في وقت سابق، أعلنت مفوضية الانتخابات، أن الطعون المقدمة من قبل المرشحين، لم تغير من شكل نتائج الانتخابات المحلية. وقالت المتحدثة باسم المفوضية جمانة الغلاي إن "الطعون المقدمة الى الان لم تغير من شكل النتائج التي اعلنت من قبل المفوضية سابقا".

وتنوّلي مجالس المحافظات مسؤوليات تتمثل باختيار المحافظ ومسؤولي المحافظة التنفيذيين، وتمتلك صلاحيات الإقالة والتعيين، بالإضافة إلى إقرار خطة المشاريع وفقا للموازنة المالية المخصصة للمحافظة من الحكومة المركزية في بغداد، وفقا لأحكام الدستور العراقي.

وتجسد هذه الانتخابات المحلية الأخيرة الفرصة الأولى من نوعها في العراق منذ إبريل/نيسان ٢٠١٣، وتعدّ الثالثة من نوعها بعد الغزو الأميركي عام ٢٠٠٣. واستفادت القوى والأحزاب الشيعية من غياب التيار الصدري بقيادة مقتدى الصدر، إضافة إلى امتناع بعض القوى المدنية عن المشاركة في الانتخابات المحلية، ما سمح لها بتحقيق تقدم في مناطق جنوبي العراق ووسطه، بما في ذلك بغداد.

يشار إلى انه تناقست في الانتخابات المحلية ٢٩٦ حزبا سياسيا، انتظمت في ٥٠ تحالفا، على ٢٧٥ مقعدا هي مجموع مقاعد مجالس المحافظات بشكل عام. وقد جرى تخصيص ٧٥ منها ضمن "كوتا للنساء و١٠ مقاعد للأقليات العرقية والدينية في العراق".

# جعفر الصفار.. مروءة زمن الإيمان!



الراحل جعفر الصفار

لم يُعرف عن جعفر أي مظهر للندم، ولم تجد الحسرة طريقاً إلى قلبه على سنوات انقضت دون أن يحقق حياة مستقرة. أقرب أصحابه استعصى عليهم استدراجه إلى عتب أو لوم للحزب أو الرفاق حتى من أولئك الذين يُبدو أحياناً أنهم طووا صفحاته وصار بالنسبة لهم ماضياً مضى.

على مدى ستة عقود من علاقة أخوتنا التي تعمدت بالمخاطر والتحديات، وكادت في أكثر من منعطف أن تصبح موتاً محققاً، ظل جعفر مكتفياً بمفهومه للإيثار والتضحيات الكبرى كيقظة ضمير لحظة انتباهه أقرب للتبشير بأن لا ريب فيه، حيث الإنبعاث، والقيامة التي تستنهض بالعمل والأمل كل المذبذبين الذين لوهمهم سوء التدبير أحياناً، وضعف اليقظة والعزيمة أحياناً أخرى، وأطاح بقوة شكيتهم وعلو شأنهم تراجع الأمل بالمرئجي.

جعفر لم يقاضى مآثرته وتضحياته باستجداء وظيفية أو تقاعد أو قطعة أرض أو مكافأة سجين أو راتب لاجئ في منافي كاذبة. جعفر الصفار لم يفقد الرجاء بما هو أت يعيد الاعتبار للقيم والمبادئ التي آمن بها وكرس لها حياته حتى في لحظات معاناته وهو يعارك المرض، موصداً بوجهه أي منفذ لتسلل اليأس من الحياة والوعد بعالم أفضل جدير بالإنسان. وإذ يظل يحلم، يواصل عناده في مقاومة لحظات الضعف الإنساني، مستثيراً في نفوس من أظناهم الانتظار ونال منهم الشك وسوء الظن، القدرة على تغيير الصال واجتثاث كل ما هو رث ومفقر للضمير والوجدان والحس الإنساني. تلك هي مآثرته هو ومن على قماشته من الأحياء، مآثرته الجديرة بأن نستحسبها بها لتكون رمز حلم يتوقد ويتوهج وينير دروب الذين لا يعرف اليأس سبيلاً لإطفاء جذوة الأمل في وجدانهم. سأتذكر جعفر وهو يهيس في أدني: ليس بالصمت نهزم الغلام يا رفيق...

توقف ليل نهار. كان احتمال مداممة الحرس القومي لبيت جعفر أقرب للواقع، وذلك كان يعني - إن تحقق - كافيًا لإشعال النار في البيت على من فيه... ولم يكن جعفر ساهياً عن ذلك الاحتمال وما يعنيه من موت محقق، إلا أن ابتهامته وفرحه واحتضاننا لنا ظل يملأ أرجاء البيت ناقلاً بهجته واحترافه إلى كل أفراد الأسرة!

على مدى سنوات الهروب والالتحاق بالنشاط الحزبي، حتى فشل سفرني إلى موسكو للدراسة، ووقوعي في قبضة جلاوزة الأمن وتنقلي بين المواقف العام وسجن بغداد ثم سجن الحلة، ظل بيت جعفر وماوي وجعفر وال بيته أهلي، يتنقلون معي من بيت سري إلى آخر ويتابعوني في المعتقلات والسجون! استطعت الإفلات من اعتقالات عديدة، ثم شاء الحزب أن أسافر للدراسة في المدرسة الحزبية العليا في موسكو «أكاديمية العلوم الاجتماعية» فأصر جعفر هذه المرة على أن يتخلى لي عن وثيقة سفره، وبت منذ ذلك الحين أعرف على مدى سنوات لاحقة في الخارج، في بيروت ودمشق باسم «علي عبد الخالق» وبهذا الاسم كنت أصرح باسم قيادة الحزب وأذيل بيانات تصدر للحزب. وظل حامل الاسم مجهولاً لسنوات.

في سبعينيات القرن الماضي التحق جعفر بالدراسة المهنية لبيع سنوتات في هنغاريا، بمبادرة من الحزب ودون طلب منه. كان ذلك الامتياز الوحيد (إن كان فيه ثمة امتياز فهو حق تمتع به مئات أصدقاء الحزب)، وعاد بعد إكمال دراسته المهنية إلى الوطن ليواصل مسيرته، هذه المرة نحلاً. ولم يغادر البلاد حتى سقوط الطاغية.

ظل جعفر مكتفياً بشغفه الجديد، مؤكداً كينونته كإنسان شديد التعلق بماضيه المضيء بالجسارة والمآثر المنزهة عن الغرض، المتعالي على المناقب الأقراب إلى التضحيات التي قاربت المخاطرة بحياته والمغامرة بحياة أحبائه.

موائد الطبيعة العذراء المنزهة من الغشا بعد أسبوع من اجتياح جوش الحرس القومي في ٨ شباط ١٩٦٣ وصلنا إلى مشارف بغداد، الشهيد محمد الخضري مسؤول سجن الكوت وأنا برفقته، بعد نجاح السجناء في هذ بوابة السجن ليس بمعزل عن توافد أعضاء وأصدقاء الحزب من السجناء.

حال وصولنا إلى العنوان المقصود من بيوت منطقة المشتل، حيث يُقرض وجود أحد كوادر الحزب؛ فوجئنا باقتحام جلاوزة «الحرس القومي» للبيت قبل دقائق من وصولنا. لم يبق أمامنا سوى العودة إلى الرية المتاخمة لحي المشتل التالي لبغداد الجديدة وانتظار قرار الحزب.

بعد ليلة في العراء المكشوف، والرصاص يلعلع طوال الليل يتعد أزيه أحياناً ويقعز من موقع تخفيئنا، جاءنا رفيق مسؤول من أحد تنظيمات المنطقة من أسرة السيد الحيدري الكريمة، وقادنا بحذر إلى بيت رفيق عرفنا بعد ذلك أنه جعفر الصفار. وبهجة من يحتضن أباً عادداً أو أخاً عزيزاً أفرقت بينهما الأقدار، استقبلنا جعفر محتفياً بنا، دون أنني مظهر للارتباك أو القلق أو الهلع، رغم أن احتمال «كبسا» في بيته ونحن سيدتين فاضلتين بعد أن تزوجنا إلى كنفه، وصارت كل منهما أما ولها أحفاد أطباء ومهندسين وموظفين. وواصل هو حياته، نفس الحياة وليصبح بعد أن صار خارج معمل العائلة الكبيرة، مع شريحة حياته نحلاً متميزاً يُنتج عسلاً حاللاً لا شائبة فيه، إذ حرص على أن يتنقل بفقر نخله، خلايا النحل من مواقع في الوسط إلى الجنوب ومنه إلى أرياف كردستان حيث يتغذى النحل من



فخري كريم ومظفر النواب وجعفر الصفار في المعتقل

ادعاء بالبطولة. عبد الرزاق الصافي المثقف المتعبد المترفع عن نزعة المكابرة والترفع عن الواجب، بذريعة «المكانة» لسلطة الثقافة. فائق بطي الأرستقراطي الذي عاف طقوسها وامتيازاتها، وعاش كادحا متشققاً منزهاً عن الغرض. وهناك من صار نمونجا للتفاني ومروءة زمن الإيمان والرهافة الثورية: جعفر الصفار.. العامل الفني، المنحدر من عائلة مستورة، المسؤول عن والدته وشقيقتين في عمر الدراسة الابتدائية. كان جعفر يعمل في مصنع لأقرباء ميسورين. وفي لحظة مواجهة بين خيار الانتساء وحسن العدالة وبين تضحيات الرابطة العائلية، بما تنطوي عليه أيضاً من شبه امتياز، أقله بيت يأويه والعائلة، في تلك اللحظة الفارقة، لحظة اليقظة والتحول، اختار الصفار الاصطفاف مع رفاقه العمال في مواجهة قريبه رب العمل!

في مسيرة حياته الأسرية، سلسلة من الإشارات والنخلى عن أي نزوع ذاتي ينال من حسه الإنساني وشعوره بالمسؤولية، دون استثناء التضحية بما هو حق للتكوين. فتخلى عن متابعة دراسته ليرعى عائلته. كثرت شقيقاته، فتوح ومها، وتخرجنا وأصبحتا سيدتين فاضلتين بعد أن تزوجنا إلى كنفه، وصارت كل منهما أما ولها أحفاد أطباء ومهندسين وموظفين. وواصل هو حياته، نفس الحياة وليصبح بعد أن صار خارج معمل العائلة الكبيرة، مع شريحة حياته نحلاً متميزاً يُنتج عسلاً حاللاً لا شائبة فيه، إذ حرص على أن يتنقل بفقر نخله، خلايا النحل من مواقع في الوسط إلى الجنوب ومنه إلى أرياف كردستان حيث يتغذى النحل من

بات صدري يضيق كلما التفتُّ حولي أبحث عن بارقة أمل وسط الخرائب التي يعيد تدويرها على مدى عقدين من لا يصلحون للتدوير من رموز الطبقة المتنفذة في خرابتنا التي باتت شبه دولة، أو لا دولة، أو مستنقع للغايات السياسية المسمومة.

كاد التفاؤل الذي ظل يلازمنا في أحلك الظروف التي عشناها في أزمان المستبدين الموثين بوهم الأجداد الخالدة، يتآكل في ظل أولياء الدم والرفائفة وأبناء الصدف العمياء. فما الذي تبقى؟

انفغات مرات عدة، بل وأعلنت «استقالتي من هذا الوطن» تحت ضغط العواصف السياسية التي تلازمت مع صعود أنماط الاستبداد الطائفي والكرهية المولودة من رحم النظام الهجين للإسلام السياسي، ورموزه المستنسخة من عصور الجهالة والرفانة الإيمانية والقتل بذريعة «الهداية»، ونشر «الفضيلة» المعجونة بخميرة «العفن».

بيد أنني رأيت في «الصمت» عند أكثر من منعطف، ملاذاً في مواجهة الانحدار والتفكك والتآكل لمنظومة الحكم المنوهة، بل وفي المنظومة الأخلاقية والثقافية السائدة، حيث الهيمنة للنهب والفساد وتجريد المجتمع من كل مواطن القوة والبناء واستعادة جذوة الأمل. أضحي «الصمت» في منعطفات الضعف الإنساني الذي لازمني، وكأنه مرعى للتواطؤ، أو وجهاً آخر للانتظار طويل أت يبدد اليأس، وقد يكون مفتاحاً للفرج!

وأنا أدري صمتي كما لو أنه وسيلة خالصة. فأنسي الانتفكات إلى أيقونات الإيمان العميق بالإنبعثات وهي تتحدى مظاهر اليأس والاستكافة والاستسلام. فأنسي ما ينفوس، غير هيّاب للرماض وكل وسائل طرف ثالث مهما تلون. فحتى حين تبدو كما لو أن العتب نال منها، استكانت تنهض من جديد. إنها أيقونات تتناسخ من زمن سبارتاكوس والسيخ وأبادر والحسين والقرامطة، وسلام عادل ومواكب المؤمنين بأن الحق يظل حياً لا يموت ما دام وراء مطالب. في لحظة مقاربة مع ياس حالم التفت حولي فتداعيت إلى ذاكرتي شبيهة المحبطة، العشرات والمئات من الأيقونات ممن ظلت على إيمانها وانشدتها إلى الأمل والتفاؤل التاريخي بالرغم من رحلة المعاناة والتعب المضني، ومرارات الخيبة والوهم، وهم يقعون في فخ الرثاثة وحكام الصدفة ممن تدثروا بعباءات أفسد خلق الله ممن حكموا العراق، والتي خيطت بنسيج جيف القطعان النافقة.

أستذكر لأستمد بعضاً من أمل، محمد الخضري، ذببح البعث لحظة الاحتفال ببيان ١١ آذار المخادع، والعشرات من الذين تعالوا على المشاق، ذبائح البعث في أعراس كعائن الجبهة «الخديعة» وهي تلفظ أنفاسها في النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي. وأتذكر نماذج أخرى ظلت تحيا على الأمل دون أن يفارقها حتى في لحظة الوداع إلى الأبدية. مآثره كل منهم تتجسد في الجسارة والإيثار وإنكار الذات، هادي العلوي، الجبول على الكفاية والنزاهة حد الإذعاب. غانم حمدون الموسوس بالطهارة والزهد دون

## رحل جعفر الصفار..

■ كتب: فخري كريم

رحل جعفر.. اختطفه الموت بعد عذابات المرض العضال. يسدل هذا الرحيل صفحة مشرقة من حكايات الزمن الجميل، زمن التحدي والجسارة والتضحية، زمن الإيثار والنبل والقيم الوطنية والوفاء والعطاء بلا حدود، المنزه عن الغرض..

كان على جعفر، وهو الإنسان المفعم بالوفاء، أن لا يتعجل الرحيل، ويودعني، بما تبقى في وجداني المتشظي المثقل بالأسى مما آلت إليه بقايا الوطن المستلب الإرادة، المبتلى بأشباه البشر من قاع المجتمع، وهم يشيعون الخراب والرفاثة والتدني، ويحولون الخيانة إلى وجهة نظر والوطنية إلى شبهة!

مات جعفر الصفار ليضفي على وحدتي حزناً لا شفاعة له بحياة صارت عبئاً مثقلاً بالأسى المجرّد من الرحمة!

جعفر هو من كان قد تبقى من ذاكرة ذلك الجيل الذي واجه أعتى قطعان الحرس القومي البعثي الذين أشاعوا القتل والخراب الممتد حتى يومنا هذا، وصار تاريخاً لكل ما حل بالوطن وما أسس للعسف والانحطاط والرفاثة والخيانة. جعفر إذ يرحل، يُذكر بتلك الفجيعة والبطولة..

جعفر بطل مات مكسور الخاطر مما انتهى إليه الوطن.. بطل من ذلك الزمان المضيء ببطولاته وتضحياته وإشراقات الأمل المضيء! (المدى) تعيد نشر مقال رئيس التحرير "فخري كريم عن الراحل بعنوان: جعفر الصفار.. مروءة زمن الإيمان!"

## الجيش الصيني يواجه تحديات فساد بين صفوفه

صوف جيش التحرير الشعبي. القيادة الصينية التي تمثلت بمبدأ المركزية في السيطرة على الحكم قد فشلت في الحد من الفساد، وهي تؤيد جانب الولاء على الكفاءة مما أدى ذلك إلى حالات فساد. الاتهامات المزعومة للقادة الكبار بممارسات حالات ابتزاز ورشواي إنما تعكس ثقافة الإفلات من العقاب التي عمت الصفوف القيادية في الجيش وتسلط الضوء على تدهور مقلق وهذا ما يعيق عملية جاهزية القوة الصاروخية مع ورود تقارير إلى حشو الصواريخ بماء وتصنيعه من صفائح خزانات غير صالحة تثير شكوك حول قدرات الدفاع في البلاد.

مع ذلك فإن أخبار الطرد الأخيرة توحى بأن الحملة تركز على الولاء أكثر مما تركز على البنية الصحية للإصلاح. وإن ترفع أشخاص معينين لراتب عالية استناداً على مبدأ الولاء بدلاً من الموهبة والثقافة هو ما يكثر من حالات الفساد تحت غطاء الولاء للحزب.

طرد الجنرالات المرتبطين بوزير الدفاع السابق وتعيين قادة جدد بعضهم الجنرال، دونغ جون، كوزير للدفاع، إنما يشير إلى استمرارية دوامة الفشل في معالجة الأسباب الجذرية للفساد، وهذا من شأنه أن يعرض فعالية الجيش الصيني للمخطر ويقوض سمعته على المستوى العالمي.



ترجمة عدنان علي ما تزال حالات فساد بين صفوف جيش التحرير الشعبي الصيني تلقي بظلالها على سمعة الجيش مع إصدار القيادة أوامر طرد بحق قادة كبار لشبهات فساد وذلك رغم حملات مكافحة الفساد الجارية في البلاد على مدى سنوات. ويشير التقرير إلى أن طرد تسعة ضباط برتب عالية، بعضهم مسؤولون في كتبية الصواريخ في الجيش إنما يسلط الضوء على الفساد المتجذر داخل صفوف الجيش وكذلك حالات الفشل التي تهدد وحدة القوات المسلحة الصينية، ويثير تساؤلات حول فعالية القيادة الصينية في معالجة الفساد وضمان جاهزية الجيش. وعلى الرغم من رواية الرئيس الصيني

## تعزية

### تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحرّ التعازي لوفاة الشخصية الوطنية والمناضل جعفر الصفار

#### بعد معاناة مريرة مع المرض

#### الذكر الطيب للراحل الكبير والصبر والسلوان لعائلته ومحببيه

#### فخري كريم

رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

## A Public Import tender in Iraqi ID Pursuant to the opening of a documentary credit for (the First time)

No.: 17 /

Date: / 1 / 2024

To / Gentlemen

### Sub. / [Tender No. 3 / T / U / 2024]

(UR State Company / One of the companies of the Ministry of Industry and Minerals) is pleased to invite the qualified and experienced bidders to submit their bids to supply (200 ton Copper rods 8 mm in the form of (two batches) according to our technical specifications in the sixth part.

Period of supply: in the form of (two batches) 45 days for each batch. The first installment from the date of signing the contract and the opening documentary credit, and the second installment begins from the date of the shipment notification letter.

- payment of financial dues shall be based on opening a documentary credit bank of Iraq bulletin regarding the payment of dues after the materials arrive, are examined and entered into storage.

and note the following:

1. The qualified bidders who want to obtain additional information shall contact with (UR State Company by email: Ur.comp@industry.gov.iq

Ur1.comp@industry.gov.iq

(During the official working days from Sunday to Thursday from 8:00 am to 2.00 pm) as shown in the instructions to bidders.

2. Estimated cost :

(LME + 900 \$) per ton DAP reached to the company's stores.

The amount of LME is calculating for the opening day of bids to calculate the total amount of the tender.

The Final Purchase of copper rods according to the international metal exchange on the day of signing the contract for the final batch and on the date of the notification letter for the second batch shipment.

Bide exceeding the estimated cost shall be excluded by any percentage.

3- The amount of bid bond for the tender to be submitted with the bid is (1%) of the bid amount.

4- The price of selling the tender documents is 500,000 dinars (only five hundred thousand Iraqi dinars and no other) cannot be refunded only in case of cancellation of the tender by our

company where the return of the documents only. without compensation to the bidders. The awarded company should pay the cost of publishing & the last advertising.

5- Interested bidders can purchase tender documents after submitting a written request to UR State company at its headquarters in Nasiriyah or the Baghdad office which returns to our company in Al Karrada area - Al Bujamaa - ID No. 139 - Abu Nawas Street - adjacent to Diana Hotel Tourism (Mobile No. 07901299181) To obtain the tender papers after payment of the sale value of the documents described in paragraph (4) above.

6- The bidder should use the form of tender form in Section four (Tender Forms) and the form should be filled in with the required information without changing its form and no alternatives will be accepted.

7- Required qualification requirements: (as indicated in the tender documents). Our company is not obliged to accept lower prices.

8- Bids shall be delivered to the following address: (UR State Company / Commercial Section, Address: Dhi - Qar Governorate - Nasiriya - Souq Al Shuyukh Junction) on time (Closing date at 12 pm according the local time in Nasiriya from closing date on (20 / 2 / 2024).

9- The late bidders will be rejected and tenders will be opened at 12:15 on the same day of closing (20 / 2 /2024) in the presence of the bidders or their representatives who wish to attend the following address (the headquarters of the general UR state company in Nasiriya / room opening committee).

10. A special conference will be held to answer inquiries on 13 / 2 / 2024, at 9 am local time in Nasiriya, at the conference room. All inquiries regarding tender documents must be submitted no later than seven days prior to the date of the conference. If the date of the conference or the closing date of the tender is an official holiday, the date of the conference or the closing date of the tender, as the case may be, shall be on the day after the holiday and at the time specified on the base date of the conference and the closing hour.

With respect

مع التقدير

المدير العام

Director General

## إعلان مناقصة عامة استيرادية بموجب فتح اعتماد مستندي بالدينار العراقي (للمرة الاولى)

دينار لا غيرها) غير قابلة للرد إلا في حالة الغاء المناقصة من قبل شركتنا حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض لمقدمي العطاء ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان الأخير.

٥- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري إلى شركة أور العامة في مقرها الرئيسي الكائن في مدينة الناصرية أو مكتب بغداد العائد إلى شركتنا في منطقة الكرادة - البوجمة - رقم الدار ١٣٩ - شارع ابو نؤاس - مجاور فندق ديانا السياحي (رقم الموبايل (٠٧٩٠١٢٩٩١٨) للحصول على اوراق المناقصة بعد دفع قيمة البيع للوثائق الموضحة في الفقرة (٤) اعلاه.

٦- على مقدم العطاء ان يستخدم نموذج صيغة العطاء الموجود في القسم الرابع (نماذج العطاء) ويجب ان يتم تعبئة النموذج بالكامل بالمعلومات المطلوبة دون تغيير في شكله ولن تقبل أي بدائل.

٧- متطلبات التأهيل المطلوبة: (كما مبينة في وثائق العطاء). وشركتنا غير ملزمة بقبول أوطى الأسعار.

٨- يكون تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي (شركة أور العامة / القسم التجاري. العنوان: محافظة ذي قار - الناصرية - تقاطع سوق الشيوخ) يكون آخر موعد لتقديم العطاءات الساعة الثانية عشر بعد الظهر حسب التوقيت المحلي لمدينة الناصرية من تاريخ غلق المناقصة في (٢٠٢٤/٢/٢٠) ويهمل أي عطاء يأتي بعد هذا الوقت.

٩- يكون فتح العطاءات في الساعة الثانية عشر وخمسة عشر دقيقة من نفس يوم الغلق (٢٠٢٤/٢/٢٠) بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (المقر الرئيسي لشركة أور العامة في الناصرية / غرفة لجنة فتح العروض).

١٠- سيعقد مؤتمر خاص للإجابة عن الاستفسارات بتاريخ (٢٠٢٤/٢/١٣) في تمام الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت المحلي لمدينة الناصرية وذلك على قاعة الاجتماعات. وان كل الاستفسارات المتعلقة بوثائق المناقصة يجب ان تقدم في موعد اقصاه سبعة أيام تسبق تاريخ انعقاد المؤتمر. وإذا صادف موعد انعقاد المؤتمر أو موعد غلق المناقصة عطلة رسمية فأن موعد انعقاد المؤتمر أو موعد غلق المناقصة حسب الحال سيكون في اليوم الذي يلي العطلة وبتمام الساعة المحددة في التاريخ الأساس لعقد المؤتمر وساعة الغلق.

With respect

مع التقدير

المدير العام

Director General

## إعلان المناقصة عامة رقم (١) لسنة ٢٠٢٤

### تجهيز – نصب – تنفيذ وتشغيل منظومة الاتصالات خط ربط كهرباء مصفى كربلاء – محطة كهرباء الحيدرية

ج- يلزم مقدم العطاء سواء كان شركة عراقية أو (شركة اجنبية لها فرع في العراق أو مكتب إقليمى) بتقديم كتاب عدم الممانعة من دخول المناقصة صادر باسم الشركة من دائرة الضمان الاجتماعي حسب قرار مجلس الوزراء ذي الرقم (١٦٤) لسنة ٢٠١٥.

ح- شهادة تأسيس الشركة الأجنبية من غرفة التجارة أو الصناعة في بلد تأسيس الشركة ومصق من السفارة العراقية في ذلك البلد ودائرة التصديقات في وزارة الخارجية في العراق إذا كان مقدم العطاء اجنبياً.

ذ- كافة الوثائق المطلوبة لغرض معاير التأهيل.

ر- تحويل من الشركة لممثليها عند الشراء مصق أصولياً.

ز- وصل شراء وثائق المناقصة الأصلي.

و- ملئ استمارة التصريح الأمني المرفقة مع أوراق المناقصة.

الملاحظات:

يتم تقديم العطاء في خمسة أطرف مغلقة ومختومة بختم رسمي: الأول- يحتوي على المستمسكات المطلوبة أعلاه.

الثاني- يحتوي على العرض الفني + الجدول الزمني. (نسخة الكترونية مع النسخة الورقية وفي حالة وجود تضارب أو اختلاف يتم اعتماد النسخة الورقية).

الثالث - يحتوي على العرض التجاري الغير مسعر.

الرابع- يحتوي على العرض التجاري المسعر.

الخامس- يحتوي على التأمينات الأولية وبالبالغة (٢٨,٠٠٠,٠٠٠) دينار (ثمانية وعشرون مليون دينار عراقي) ويجب ان تكون بشكل خطاب ضمان أو صك مصدق أو سفتجة صادر من مصرف عراقي معتمد على ان تكون نافذة لمدة (١٢٠) يوم من تاريخ الغلق على ان تكون التأمينات الأولية مدرجة ضمن المئمة الالكترونية لخطابات الضمان لدى البنك المركزي العراقي ويوضع في ظرف منفصل مغلق مسجل عليه رقم الطلبية واسم الشركة. وبالامكان الحصول على قائمة المصارف المحظورة التعامل معها حالياً من الهيئة المالية في شركتنا.

توضيح الاظرف في ظرف واحد ويكون مغلق ومختوم بختم رسمي ويشتمع سري ويكتب على الظرف الخارجي والداخلي ما يلي:

أ- اسم وعنوان مقدم العطاء.

ب- تاريخ الغلق.

ت- اسم المناقصة ورقمها كما هو مشار اليه في الفقرة الفرعية ١-١ من تعليمات لمقدمي العطاء وأي إشارة تعريفية مذكورة في بيانات العطاء

الخطورة التعامل معها حالياً من الهيئة المالية في شركتنا.

ث- بيان محتوى الظرف الداخلي (العرض الفني. العرض التجاري المسعر. العرض التجاري الغير مسعر. والوثائق المطلوبة. التأمينات الأولية).

٨- على مقدم العطاء تقديم نسخ إضافية طبق الأصل عدد ٢ من العطاء الخاص بالمناقصة أعلاه أضافة الى العطاء الأصلي على ان تكون جميع النسخ (مختومة بختم حي من مقدم العطاء). توضع النسخة الاصلية (في غلاف منفصل) وتؤشر بعبارة (نسخة أصلية) توضع كل نسخة

من النسخ الإضافية في غلاف منفصل ويتم تأشير كل مغلف بعبارة (نسخة أصلية) وتوضع هذه المغلفات (الأصلية والاضافية) في مغلف واحد.

٩- الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.

١٠- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور النشر والاعلان والآخر مرحلة الاعلان ويتم استقطاعها قبل توقيع العقد.

١١- يتحمل مقدم العطاء كافة الضرائب والرسوم وكلفة اعداد التصاميم.

١٢- تهمل العطاءات غير المستوفية للمستمسكات المطلوبة ومعايير التأهيل ويتم استبعاد العطاء غير المستوفي لما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها. يجب ان تتوافق جميع العطاءات المقدمة مع شروط المناقصة القانونية والتقنية والمالية والإإفإنها

تستبعد لأنها غير متوافقة.

١٣- يتم تدوين العنوان الكامل لمقدم العطاء واسم الشخص المسؤول عن متابعة الاستفسارات والتبليغات والاندازات داخل العراق وتثبيت الموقع والبريد الالكتروني وعليه اشعار الطرف الأول بأي تغيير يطرأ على

غير محسومة اتجاه مختلف الشركات والمؤسسات العراقية خلال (٣٠) يوماً من تاريخ التبليغ بقرار الإحالة علماً ان اجراء التسوية شرط الزامى لإصدار قرار الإحالة وبخلاف ذلك يتم استبعاده من المناقصة.

س- في حالة وجود مطالبات لدى مقدم العطاء يلزم بتقديم تعهد بتسوية مرضية للطرفين (التسوية وفقاً لتفافية نادي باريس أو التسوية وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم ٢٨ لسنة ٢٠١٤ أو شطب الدين كلياً بحسب مقتضى الحال) لأية منازعات أو مطالبات مسابقة خلال (٣٠) ثلاثون يوم من تاريخ التبليغ بقرار الإحالة علماً ان التسوية شرط الزامى لإصدار قرار الإحالة وبخلافه يتم استبعاده من المناقصة.

ش- يتعهد مقدم العطاء بعدم اجراء أي مطالبة قضائية أو إدارية على أي مديونية بحق مختلف الشركات والمؤسسات العراقية بعد الإحالة مباشرة أو غير مباشرة من خلال البيع أو التنازل للغير عن جزء أو كل الدين بصفة رضائية أو قضائية بمعنى استمرار علاقة الشركة

المتبقية مع المشتري للعامل بالعراق بالمديونيات المتنازل عنها أو المباع للغير ويسعى المتقدم لبذل الجهود المطلوبة للمساهمة لتسوية تلك المطالبات.

٢- بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العطاء بعد تقديم طلب تحريري إلى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (٢٥٠,٠٠٠) دينار عراقي (مائتان وخمسون ألف دينار عراقي) غير قابلة للرد.

٣- يكون مكان بيع وثائق المناقصة (شركة المشاريع النفطية / هيئة مشاريع بغداد - داخل المجمع النفطي في الدورة/ لجنة استلام وفتح العطاءات).

٤- مكان تسليم العطاءات (وزارة النفط - شركة المشاريع النفطية / هيئة مشاريع بغداد - داخل المجمع النفطي في الدورة / لجنة استلام وفتح العطاءات).

٥- يكون موعد غلق المناقصة وتسليم العطاءات بتاريخ (٢٠٢٤/٢/١١) حيث ان العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم الفتح بحضور مقدمي العطاءات أو ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان التالي:

شركة المشاريع النفطية / هيئة مشاريع بغداد / الكائن في بغداد / المجمع النفطي / الدورة.

الجهة التي تستلم العطاء / لجنة استلام وفتح العطاءات.

التقديم بالبريد الإلكتروني غير مسموح.

٦- يتم دعوة مقدمي العطاءات الممولين بحضور مؤتمر ما قبل تقديم العطاء للتوضيح والاجابة على الاستفسارات ويكون تاريخ الانعقاد قبل أسبوع من تاريخ الغلق وعلى مقدم العطاء تقديم استفساراته تحريرياً قبل ثلاثة أيام من موعد انعقاد المؤتمر.

الوقت: (١٢:٠٠م). التاريخ: ٢٥ / ٢ / ٢٠٢٤. المكان : في غرفة الاجتماعات العائدة لمكتب مدير الهيئة.

٧- تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة (١٢٠) مائة وعشرون يوم من تاريخ الغلق المحدد.

٨- يلزم مقدم العطاء بإرفاق المستمسكات التالية مع عطاءه المقدم: أ- هوية غرفة التجارة (نافذة) وهوية تصنيف المقاولين العراقيين وعقد تأسيس الشركة ومحضر التأسيس والنظام الداخلي وشهادة تأسيس الشركة العراقية مصدقة من مسجل الشركات في وزارة التجارة.

ب- المستمسكات الثبوتية للمدير المفوض:

- لمواطني جمهورية العراق: البطاقة الوطنية الموحدة (أو شهادة الجنسية + هوية الأحوال المدنية). بطاقة السكن. عقد ايجار أو الطابو للدلالة على العنوان.

- لمواطني الدول الأخرى: صورة واضحة عن جواز السفر.

ت- اذا كان لمقدم العطاء الأجنبي فرع لشركته بالعراق عليه تقديم شهادة تسجيل هذا الفرع والعنوان الفعلي للفرع مصدق أصولياً وفقاً لنظام فروع الشركات الأجنبية رقم (٢) لسنة ٢٠١٧ وشهادة تسجيل الشركة الرئيسية وعنوان مركز عملها الفعلي مصدق أصولياً.

ث- كتاب عدم الممانعة من دخول المناقصة صادر باسم الشركة (مقدم العطاء) من الهيئة العامة للضرائب ويكون نافذ وقت تقديم العطاء مبين فيه سلامة الموقف الضريبي والمالي للشركة.

العدد: ١٣٢/١٧

التاريخ: ٢٠٢٤/١/٢١

إلى: السادة

### م/ المناقصة المرقمة: ٢٠٢٤/١/م/٣

يسر (شركة أور العامة احدى شركات وزارة الصناعة والمعادن) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز (٢٠٠ طن قضبان نحاس ٨ ملم على شكل دفعتين حسب المواصفات الفنية المطلوبة الموضحة في جدول المواصفات الفنية.

فترة التجهيز: على شكل دفعتين وبفترة تجهيز ٤٥ يوم لكل دفعة. تبدأ الدفعة الأولى من تاريخ توقيع العقد وفتح الاعتماد المستندي وتبدأ الدفعة الثانية من تاريخ كتاب الاشعار بالشحن.

- طريقة الدفع: يكون دفع المستحقات المالية بموجب فتح اعتماد مستندي بالدينار العراقي باعتماد نشرة البنك المركزي العراقي في يوم دفع المستحقات بعد وصول المواد وفحصها وادخالها مخزناً. مع ملاحظة ما يأتي:

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بـ (شركة أور العامة) عبر البريد الالكتروني:

ur.comp@industry.gov.iq

ur1.comp@industry.gov.iq

خلال أيام الدوام الرسمي من الأحد إلى الخميس من الساعة الثامنة وحتى الساعة الثانية بعد الظهر وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

٢- مبلغ الكلفة التخمينية:

(٩٠٠ دولار + LME) للطن الواحد DAP واصل مخازن الشركة. ويتم احتساب مبلغ LME ليوم فتح العطاءات لاحتمال المبلغ الكلي للمنافسة. ويتم احتساب الأسعار النهائية لشراء قضبان النحاس بموجب البورصة العالمية للمعادن في يوم توقيع العقد للدفعة الأولى ويتأرخ كتاب الإشعار للدفعة الثانية للشحن.

استبعاد العطاءات التي تزيد عن الكلفة التخمينية بأي نسبة كانت.

٣- مقدار مبلغ التأمينات الأولية للمنافسة المطلوب تقديمها مع العطاء (٪١) من مبلغ العطاء.

٤- سعر بيع مستندات المناقصة هو ٥٠٠٠٠٠ دينار (خمسمائة ألف

### رقم الطلبية : b - 01-TR / 5695

يسر (شركة المشاريع النفطية) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين ذوي الاختصاص والخبرة لتقديم عطاءاتهم (تجهيز - نصب تنفيذ وتشغيل منظومة الاتصالات خط ربط كهرباء مصفى كربلاء - محطة كهرباء الحيدرية الى موقع العمل لمشروع انشاء خط نقل الطاقة الهوائي (١٣٢ KV) مصفى كربلاء - محطة كهرباء الحيدرية) وتسليمها وتفريغها الى مخازن المتشروع أعلاه وعلى ان تكون المواد الأولية وبقيّة المواد المجهزة من المناشئ التالية: (أمريكا - كندا - إنكلترا - اليابان - ألمانيا - السويد - النرويج - هولندا - فنلندا - بلجيكا - الدنمارك - اسبانيا - النمسا - ايرلندا - فرنسا - كندا - إيطاليا - سويسرا - استراليا - نيوزلندا) ممولة تمويلًا ذاتيًا. وبمدة انجاز العقد (١٥٠ يوم) مائة وخمسون يوم تقويمى مع ملاحظة ومراعاة ما يأتي:

١- على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال بوزارة التجارة شركة المشاريع النفطية/ هيئة مشاريع بغداد / قسم إدارة التشييد الكائن في بغداد / المجمع النفطي

/ الدورة / من يوم الأحد الى يوم الخميس وخلال الدوام الرسمي من الساعة (٧:٠٠ ص) لغاية (١٠:٠٠ م) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

على المهزئين الراغبين والمؤهلين من ذوي الخبرة والاختصاص بالاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم وفقاً للشروط

المطلوبة في الوثائق القياسية والاعلان بموجب المعايير الآتية:

أ- المواصفات الفنية الدقيقة التي تتضمن تحديد الخصائص الفنية للسلع.

ب- يتم تحديد الأهلية القانونية لمقدمي العطاءات المشتركين بالمناقصة من حيث (الجنسية وتضارب المصالح وقائمة الشركات المتلكنة والقائمة السوداء) وفق النشرات الرسمية الصادرة من وزارة التخطيط وضوابط وتعليمات وزارة النفط وشركة المشاريع النفطية أو أي جهة رسمية أخرى. وبالنسبة للتمتع بموجب قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي فيتم العمل بها حسب النشرات الرسمية الصادرة من وزارة التخطيط وضوابط وتعليمات وزارة النفط

وشركة المشاريع النفطية أو أي جهة رسمية أخرى والقرار صادر من الأمم المتحدة / مجلس الأمن تحت الفصل السابع من دستور الأمم المتحدة.

ث- مدة تنفيذ العمل بالأيام التقويمية.

ج- يجب ان يقدم مقدم العطاء ما يثبت امتلاكه سببولة مالية تبلغ (٢٧٥,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقي (مائتان وسبعة وخمسون مليون دينار عراقي) من مصرف معتمد في العراق ومصدق أصولياً.

ح- يكون التجهيز وتسليم المواد (CIP) حسب الانكوترم (٢٠١٠) (تسليمها وتفريغها) في مخازن المشروع انشاء خط نقل الطاقة الهوائي (١٣٢ KV) مصفى كربلاء - محطة كهرباء الحيدرية).

خ- مطابقة المناشئ للمواد المجهزة من قبل مقدم العطاء للمناشئ المطلوبة في المناقصة.

و- تجهيز التكنولوجات و Manuals المطلوبة لعمال الصيانة والتشغيل (١) واحدة الكترونية و(٣) نسخ ورقية.

د- تجهيز مخططات ووثائق المشروع النهائية (١) نسخ ورقية ونسخة الكترونية.

ذ- بيان عدد المشاريع التي بعهدتها المناقص مع ذكر كلفتها ونسب الإنجاز المتوقعة لها.

ر- عمل مماثل واحد منجز خلال مدة لا تتجاوز (١٠) عشر سنوات قبل الموعد النهائي لتقديم العطاءات وبمبلغ يعادل (٪٣٠) من الكلفة التخمينية على ان يكون من طبيعة موضوع المناقصة الموصوفة في المتطلبات ومصدق أصولياً من الجهات التعاقدية ذات العلاقة ولن يسمح بتحصيل عدد من العقود (ميزانية صغيرة واحدة) لتنفيذ العمل المطلوب.

ز- يلزم مقدم العطاء بتقديم تعهد يقضي بعدم وجود مطالبة مالية

Website: http://www.scop.gov.iq

E-mail: scop@scop.oil.gov.iq

(Baghdad - Iraq - Dora / bagh.oper@scop.gov.iq

E-mail: bagh.oper@scop.gov

E-mail: pur.oper@scop.oil.gov.iq

ع/ مدير عام

شركة المشاريع النفطية

## تنبيه لإيران.. هذا أقصى ما يمكن

# مياه بغداد وپهران "عادت إلى مجاريها" لكن ما مصير شكوى أربيل؟ أجوبة من 3 خبراء

بغداد - 964

قال خبيران في القانون وباحث في مركز دراسات، إن الشكوى التي رفعها العراق ضد إيران لن ينتج عنها سوى "تنبيه من مجلس الأمن الدولي"، وإن ما حدث أخيراً، على خلفية قصف أربيل بصواريخ باليستية، لم يصل حد الأزمة الدبلوماسية بين البلدين. واتفق البلدان، الخبير الماضي، عبر قنوات سياسية على خفض التوتر بسبب تصعيد أكبر حصل مع باكستان، وفقاً لما نقلته وسائل إعلام غربية. وقالت الخارجية العراقية إنها رفعت مذكرة احتجاج ضد إيران، لكنها لم تنشر مضمونها حتى الآن.

وسُمع من رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، ووزير خارجيته فؤاد حسين، تصعيد غير مسبوق ضد البلد الجار، وصل حد القول إن "إيران لا تجرؤ على ضرب إسرائيل، فاختارت هدفاً ضعيفاً لتصدير مشاكلها الداخلية". وخلال جلسته الحوارية في منتدى "دافوس"، قال السوداني: "إيران حليف ستر اتجسي ساعدنا على مقارعة تنظيم داعش". واتفق مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي مع السفير الإيراني في بغداد، بعد اجتماعهما السبت، على حل جميع المشاكل بالتفاهم. وكان الأعرجي أول من وصل إلى المنزل

الذي قصفه "الحرس الثوري" الإيراني الاثنين الماضي في أربيل، وعابن الموقع الذي قتل فيه رجل الأعمال الكردي بيشرو دزيمي، وعدد من أفراد عائلته، ورجل أعمال عراقي آخر كان في ضيافته. وقال خبيران في القانون، لشبكة 964، إن الأدلة التي جمعتها العراق عن قصف منزل دزيمي يمكن أن تعزز الشكوى، لكن ليس من المحتمل أن يحدث أكثر من "تنبيه دولي لإيران". ورأى باحث عراقي، لشبكة 964، أن العراق "تراجع عن التصعيد" و"بات يكرس الحديث مجدداً عن "عمق العلاقات بين البلدين" على التيميسي، خبير قانوني، لشبكة

964: الخروقات الأمنية بحق العراق من قبل أميركا أو إيران تخالف المواد (1-2-3)، من ميثاق الأمم المتحدة الصادر عام 1945. تمنع استخدام القوة في العلاقات القوانين الدولية يمكن أن تضع أي دولة تخترق سيادة دولة أخرى، ضمن الفصل السابع للميثاق (الوصاية الدولية). العراق سيرفع نتائج التحقيق الجاري، إلى مجلس الأمن الدولي لتعزيز الشكوى المقدمة ضد إيران. مجلس الأمن الدولي في مثل هذه الحالات يصدر تنبيهاً أو إنذاراً لأي دولة، لكن في حال تكرارها ستكون الدولة ضمن نطاق العقوبات الدولية

ضمن المادة (39 إلى 52) من الميثاق الدولي. علاء شون، خبير قانوني، لشبكة 964: شكوى العراق ضد إيران ضمن الفقرة الرابعة من ميثاق الأمم المتحدة التي تمنع استخدام القوة في العلاقات السياسية. العراق لم يلجأ إلى الجهات والهيئات والوكالات التابعة للأمم المتحدة، لأنها تستعمل على إصدار توصيات وبيانات ومن ثم ترفع إلى مجلس الأمن. الخطوة التي اتخذها العراق هي الأولى من نوعها كونه ذهب مباشرة إلى مجلس الأمن الدولي، وحكومة بغداد المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي.

من الممكن أن تتخذ الدول الكبرى عقوبات جديدة بحق إيران، أو يمكن أن تكون النتائج أقل وهي عبارة عن تعهد طهران بعدم تكرارها. رئيس مركز التفكير السياسي العراقي، احسان الشمري لشبكة 964: نصف ما جرى كان ردة فعل عراقية لم تتطور إلى أزمة دبلوماسية خصوصاً أن بغداد لم تطرد السفير الإيراني ولم تغلق السفارة العراقية في إيران. رئيس الوزراء تراجع خطوة إلى الخلف في قضية قصف أربيل، وظل يتحدث عن العلاقات المشتركة الجيدة مع إيران. لا وجود لشكوى عراقية مودعة إلى الآن لدى مجلس الأمن أو الأمين العام

للامم المتحدة في المواقع الرسمية للأمم المتحدة أو حتى لمجلس الأمن. وزارة الخارجية العراقية لم تنشر الشكوى التي قالت إنها قدمتها إلى مجلس الأمن الدولي، بسبب حسابات سياسية. يبدو أن الحكومة غير قادرة على إغضاب إيران وقد تكون ردة الفعل اتجاه تصريح مستشار الأمن القومي العراقي خير دليل على ذلك. بداية التصعيد وطبيعته كان دلالة على عدم فعل شيء آخر. العلاقات ستعود إلى سابق عهدها، مثلما كان هناك هجوم في عام 2022 وتم توقيع اتفاقية وعادت العلاقات إلى أعلى مستوياتها.

## أوتوكيو وكاميرات وكروما

# طلبة الإعلام في الموصل أصبح لديهم ستوديو متكامل ليتدربوا عملياً



الموصل - 964

تمكّن أساتذة وخريجو قسم الإعلام في جامعة الموصل من تأسيس أول استوديو تلفزيوني في القسم منذ افتتاحه قبل 11 عاماً، بعد تجهيزه بمعدات بسيطة و"أوتوكيو" وأجهزة خاصة بهندسة الصوت والصورة وحاسبات، بالإضافة إلى الأثاث، وساهمت في إدخال الطلبة بأجواء التطبيق العملي لأول مرة بالقسم.

بالقسم، لشبكة 964:

عملنا خلال الفترة الماضية على تهيئة الاستوديو وتوفير عدد من الأجهزة، وعمادة كلية الآداب تحاول توفير بعض المعدات اللازمة. بجهود موحدة بين أساتذة وخريجي القسم، استطعنا جلب بعض الأجهزة، بحسب ما توفر لدينا من إمكانيات مادية، وبتقينا 14 جهازاً ونسعى إلى توفيرها لنخرج بصورة متكاملة بهذا الاستوديو. د.رعد الطائي، تدريسي بقسم الإعلام، لشبكة 964: انتقل القسم إلى مبنى جديد وأتيح له الفرصة لفتح استوديو، وبدأ بمبادرة من قبل الزميل فتح المشهداني عندما تبرع بأول راتب له بعد تعيينه بالقسم في شراء جهاز "أوتوكيو" وبعدها بدأ الأساتذة والخريجون بالمساهمة. الاستوديو بحاجة إلى أجهزة عدة، وسيكون ورشة عمل دائمة لكل الطلبة والخريجين، وأشكر كل من ساهم في هذه الخطوة. محمد الصراف، طالب، لشبكة 964: هذه الجهود الذاتية البسيطة نقلت القسم من الجانب النظري إلى العملي، خاصة أن سوق العمل الإعلامي يتطلب خبرات وليس شهادات فقط. أنا طالب مرحلة ثالثة، وفي أول مرحلتين لم أجد الجانب العملي ولكن اليوم تحقق هذا

الأمير. أتمنى أن تكون هناك التفاتة فعلية نحو قسم الإعلام الذي يعتبر واجهة الكلية، وأن يكون صوتنا مسموعاً ونريد بذل جهود كبيرة وتقديم الأجهزة والمعدات. حسام حديد، طالب، لشبكة 964: افتتاح الاستوديو مهم جداً، ويساعد الطلبة في الدخول إلى المجال المهني.. لقد أصبح لدينا مكان جاهز للاحتضان الورشات والتدريبات، لتكون جاهزين للعمل الميداني. نور عبد القادر، طالبة، لشبكة 964: افتتاح استوديو قسم الإعلام هو إضافة كبيرة لإقامة نشاطات عملية تفيد الطلبة لغرض التهيئة لحوض العمل الميداني. الدراسة النظرية غير كافية للإعلام الميداني، نحتاج إلى الممارسة وورش تطبيقية لتكتمل جميع زوايا الخبرة والعمل. خلال الفترة القصيرة منذ تأسيس الاستوديو، تعلمنا الكثير من الأمور وأصبح ملجأ لنا في أوقات الفراغ خلال الدوام الجامعي ونقيم فيه نشاطات عملية فيما بيننا نحن الطلبة ونحاول التخلص من خوف الكاميرا. أحمد فاروق، خريج من قسم الإعلام، لشبكة 964: نتائج تأسيس الاستوديو بدأت تظهر من خلال إقامة الورش التدريبية ومؤتمرات تجريبية، وما يحصل اليوم هو ثمرة جهود الأساتذة والخريجين وتعاون الطلبة.

## أجواء صحراوية ممتعة بلا إنترنت

# شتاء البصرة الرائع.. صور من كشتات البر في أرطاوي شمالي الزبير

أرطاوي (البصرة) 964

تنطلق مجموعات الشباب إلى بر البصرة، وتحديدًا منطقة أرطاوي النفضية، لما فيها من مساحات صحراوية شاسعة، بهدف قضاء السفرة "الكثثة" لمدة 3 أيام على الأقل، حيث يخرج البصريون إليها في فصل الشتاء للاعتداع عن ضجبات المدينة والانقطاع عن العالم الافتراضي والتمتع بالطبيعة. سامر سمير - أحد أفراد المجموعة لشبكة 964:

نحن نتفق على السفر عن طريق What- sApp، وبمجرد دخولنا البر نتوقف شبكة الإنترنت ليعدنا عن أبراجها. الاعتداع عن مواقع التواصل الاجتماعي يدخلنا في أجواء رائعة، فنبتل بالأحاديث والقصص، ونغني ونلعب، نبتعد تمامًا عن الواقع الافتراضي إلى الواقع الصحراوي الجميل. معتز فياض - أحد أفراد المجموعة: نجتمع من كل شخص مبلغاً من المال لغرض السفر، ونقسم المهام على كل فرد من المجموعة. نسأل القوات الأمنية عن الأماكن المسموحة لنا وغير الخطرة ويساعدوننا بذلك، لناخذ حريتنا في السفر. محمد شاكر - أحد أفراد المجموعة: نختار يوماً للتجمع وعادة ما يكون الخميس، للانطلاق في "كثثة" إلى البر وتبقى هنالك 3 أيام ونعود. "الكثثة" ضرورية جداً في موسم الشتاء، حيث تغير الأجواء في المناطق الصحراوية.



## شارع الضباط في الأعظمية: زاره الملك فيصل.. والجمر مشتعل حتى الفجر

الأعظمية (بغداد) 964

من الخامسة مساءً حتى طلوع الفجر.. تشتعل المواقد وبملاذخان الحطب شارع الضباط في مدينة الأعظمية، فالشارع الحيوي يضم أكثر من بسطة لبيع الشاي على الفحم، حيث يتعالى الدخان وبخار الشاي وسط أحاديث أهل المحلة التي تأسست قبل خمسينيات القرن الماضي. حميد العبيدي - من قدامى أهل الأعظمية، لشبكة 964: هذا الشارع لم يكن اسمه قبل الخمسينيات شارع الضباط، إنما جاءت هذه التسمية بسبب توزيع قطع أراضي لضباط الجيش في زمن الملكية، وبالتحديد في الجهة المقابلة لجامع العسافي، بينما المناطق التي خلف الجامع تم توزيعها للمعلمين والتربويين، فثبت اسم الضباط



للشارع منذ أواخر الخمسينيات. عام 1957 افتتح الملك فيصل الثاني جامع العسافي، وفي التسعينيات تحول إلى شارع تجاري بعد أن كان في الثمانينيات يقتصر على البيوت، ونشط الشارع بقوة تجارياً بعد عام 2003، ومن ضمنه هذا التواجد المتعدد لباعة الشاي على الفحم في بسطات تبقى حتى ساعة متأخرة من الليل. أبو وسام - بائع شاي على الفحم، لشبكة 964: نحن نقف هنا بسبب الحركة الكبيرة في شارع الضباط وتردد الناس على المحال التجارية في هذا الشارع، لذا تجد البسط يترك شاي المطعم الذي تناول فيه وجبة ما ويأتي البنا، حيث تقدم للزبون الشاي بعد خلط أربعة أنواع. نعمل يوماً من الساعة الخامسة مساءً وحتى الـ3 فجراً.

وزارة الصناعة والمعادن  
شركة ديالى العامة

## تنويه

إعلان المناقصة المحلية ١٠١ / ٢٠٢٤

تجهيز (٣٥) طن شريط نحاسي ذو الرقم الرمزي R144/B

لتصنيع محولات سعة 400 / 11

إلحاقاً بإعلاننا المرقم ١٥١/١٥ في ٢٠٢٤/١١/٨. نود أن

نبين أن تاريخ الغلق تم تمديده ليكون يوم ٢٠٢٤/٢/٦

بدلاً من ٢٠٢٤/١/٢٣.

المهندس عبد الستار مخلف عليوي

المدير العام / وكالة رئيس مجلس الإدارة

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

## أهمية التفكير النقدي في التعليم والثقافة والبحث العلمي



محمد الربيعي

المنتجات أو الخدمات. يحتاج إلى مهارات مثل التخيل والابتكار والانسجام والانشاء. يستخدم في مجالات مثل الفنون والإعلام والإعلانات وغيرها.

التفكير المجرد هو نوع من التفكير الذي يتعامل مع المفاهيم والأفكار التي ليست مرتبطة بالواقع الملموس. يتطلب هذا النوع من التفكير القدرة على استخدام الخيال والمنطق والتحليل لفهم وحل المشكلات المعقدة. بعض الأمثلة على المفاهيم المجردة هي الحب، والحربة، والخيال، والنجاح، والسعادة، وغيرها. وهو مهارة أساسية للتفكير النقدي وحل المشكلات. يستخدم هذا النوع من التفكير في مجالات مختلفة مثل الرياضيات، والفلسفة، والعلوم، والفن، وغيرها.

التفكير الملموس هو أحد أنواع التفكير الذي يتناول الواقع بعين الحواس دون أي إضافات أو اعتبار لكون مفاهيم هذا الواقع قد تكون جزء من مفاهيم أكبر أو تأخذ معان متعددة بل يفهمها في إطار التفسيرات الدقيقة للمعطيات المادية الملموسة الموجودة ودون الحاجة إلى الرموز والمفاهيم المغلقة.

التفكير التقاربي هو عملية إيجاد أكثر خيار سليم أو مفرد لمشكلة أو سؤال معين، مثل الحصول على إجابة سؤال الاختيار من متعدد أو معرفة كيفية تقويم وتعديل سلوكيات غير سليمة الخاصة بالفرد. ويشير إلى القدرة على وضع عدد من القطع أو وجهات النظر المختلفة لموضوع ما معا بطريقة منظمة ومنطقية للعثور على إجابة واحدة.

إذنا، يمكننا رؤية أن أنواع التفكير تتشابه في بعض الجوانب، فجميعها تستند إلى المنطق، وتسعى إلى تحقيق أهداف محددة، وتستخدم في مجالات مختلفة من المعرفة. كما أن لها بعض الاختلافات، فكل منها يركز على جانب معين من التفكير، سواء كان تحليليا أو استقصائيا أو خياليا، ويتطلب مهارات وأساليب مختلفة. كما أن هناك بعض التداخلات بينها، فالتفكير العلمي يحتاج إلى التفكير النقدي لفحص النظريات والتفكير الخلاق لابتكار الحلول، والتفكير الخلاق يحتاج إلى التفكير النقدي لتقييم الأفكار والتفكير العلمي لتطبيقها.

بالمسار المحتمل للأحداث المستقبلية ومعرفة من خلال التحليل والمنطق وتعزيز الإيجابية ومنع النتائج السلبية للقرارات والإجراءات المتخذة. الشك المنهجي (ما هو معقول للشك) والعمل بالأفكار والأسئلة، والتعبير الواضح والعالن عن الفكر والبحث عن الأخطاء وتحديد درجة المخاطرة في المواقف المختلفة - هذه كلها أسس التفكير النقدي، والآلية الرئيسية هنا هي العلاقة بين الفكر والمعرفة.

على سبيل المثال، تشير عالمة النفس ديان هالبرن في كتابها علم النفس للتفكير النقدي: "نحن نتحدث عن نوع من التفكير يسمح لنا باستخدام المعرفة المكتسبة سابقا لإنشاء معارف جديدة. لا توجد معرفة موجودة بشكل مستقل - بل هي نتاج إبداع البشر. التفكير النقدي - الذي يتطلب استخدام المعايير التقييمية بشكل منطقي - تم بناؤه على أساس التفكير الناقد للمفكرين السابقين. ماذا لو... هو السؤال الأساسي للتفكير النقدي ويشير إلى القدرة على تكوين وجهة نظر حول قضية معينة والدفاع عن وجهة النظر هذه بالحجج المنطقية. يتطلب هذا النوع من التفكير الانتباه إلى حجج الخصم وفهمها المنطقي.

### أنماط ومهارات التفكير الأخرى

بالرغم من وجود اشكال عديدة للتفكير من حيث التعريفات والأهداف والمهارات والمجالات الا اننا يمكن إجمالها بالإضافة الى التفكير النقدي في الأنماط أو المهارات الاتية: التفكير العلمي هو التفكير في محتوى العلم ومجموعة العمليات المنطقية التي تتخلله. يتطلب القدرة على استخدام المنهج العلمي والتجربة والملاحظة والاستنتاج. هدفه هو اكتشاف القوانين والنظريات التي تحكم الظواهر الطبيعية والاجتماعية. يحتاج إلى مهارات مثل التحقيق والابتكار والتخطيط والتوثيق والتعاون. يستخدم في مجالات مثل العلوم الطبيعية والرياضيات والهندسة وغيرها.

التفكير الخلاق هو التفكير في إنشاء أو ابتكار شيء جديد أو مفيد أو جذاب. يتطلب القدرة على استخدام الخيال والإبداع والانحراف عن المألوف. هدفه هو حل المشكلات بطرق غير تقليدية أو توليد فرص جديدة أو تحسين

وللعقلانية النقدية. ووصف موقفه كالآتي: "قد أكون مخطئا، قد تكون على صواب... لنحاول، قد تقرب أكثر من الحقيقة".

اشتهر بوبر بأعماله في العلوم والاجتماع والفلسفة السياسية، حيث انتقد الفكر الكلاسيكي، بطريقة علمية دافع عن مبادئ الديمقراطية والنقد الاجتماعي، ودعا إلى التمسك بها لجعل ازدهار مجتمع مفتوح ممكنا. يشكل التواضع الفكري الأساس الأخلاقي لما يسميه بوبر "العقل السقراطي"، وهو مفهوم يصف العقل النقدي الذي يترك حدوده وضعفه. لا يؤمن العقل النقدي بالعقل أو العلم كمصادر مطلقة للحقيقة، ولا يتبع "الإرهاب العقلائي" أو التشبث بالمعتقدات دون تحليلها. بدلا من ذلك، يتسم العقل السقراطي بالتشكيك والتحقيق والتجريب في كل ما يدعي أنه معرفة، ولا يقبل أي سلطة نهائية في الفكر. وفقا لبوبر، العقلاني هو الشخص الذي يرغب في التعلم من الآخرين من خلال السماح لهم بانتقاد أفكارهم الخاصة وابتعاد أفكار الآخرين أنفسهم.

### علم نفس التفكير النقدي

كنشأط معرفي وفكري، يعتمد التفكير النقدي على قواعد وتقنيات المنطق الرسمي وعلم النفس المعرفي وعلم نفس الإبداع ونظرية صنع القرار والممارسة الجدليلة والبلاغة. ويتجلى هذا النوع من التفكير في القدرة على التنبؤ

وتكثف عملهم لتحقيق أهداف التعلم الخاصة بهم، ومراقبة وتقييم مستوى المعرفة لدى بعضهم البعض بشكل مستقل، وتوفر فرصة لتطوير مهارات التفكير النقدي والإداعي.

لذلك، في أوائل الستينيات من القرن الماضي وفي الولايات المتحدة وإنكلترا، ظهرت فلسفة تحليلية للتعليم، أصلها أنظمة المثالية الألمانية التي تعود الى بداية القرن التاسع عشر.

بعد سقراط، كان كانط هو ثاني أهم شخصية في تاريخ الفلسفة، الذي يدين له جميع الفلاسفة الرئيسيين للعقلانية النقدية، على الرغم من نهجهم النقدي في التدريس. ويتضمن التفكير النقدي لكانط أسئلة حول نظرية المعرفة في مجالات التعليم ونظرية المعرفة والدين، في تعاليمه حول المكان والزمان. اكتشف كانط أن المعرفة تتضمن أحكاما تحليلية (وصفية) وتركيبية (تفصيلية) كما هي التجريبية.

بدءا من الشك البشري في ما يتعلق باستحالة إثبات صحة المبدأ الاستقرائي، يعمم المذهب النقدي الكانطي "المشكلة الإنسانية" على الأسئلة: كيف يمكن العلم باستخدام الأحكام التركيبية "بدهائه"؟ كيف يمكن تأكيد الأحكام المصطنعة من النوع "المسبق"؟ لعب كارل بوبر - عالم اجتماع نمساوي وبريطاني، أحد أكثر فلاسفة العلم تأثيرا في القرن العشرين، من أتباع فلسفة كانط، دورا مهما في تاريخ تطور التفكير النقدي. ويمكن اعتباره بحق مؤسس المفهوم الفلسفي

لظاهرة أو قضية ما وموازنة إيجابياتها وسلبياتها. - تطوير فرضية بناء على المعرفة الموجودة واختبارها مقابل المعايير أو البيانات ذات الصلة.

### نظرية التفكير النقدي وتاريخها

يُعتقد أن مصطلح "التفكير النقدي" تمت صياغته لأول مرة من قبل جون ديوي في كتابه الصادر في 1910: كيف نفكر. قبل ذلك لم يتم استخدامه في مجال العلوم، والمفهوم المماثل كان هو التفكير التأملي. ويعتبر جون ديوي من أوائل الفلاسفة والتربويين الذين استخدموا التفكير النقدي في التعليم، وهو الذي رسم أوجه تشابه بين ظروف التعلم والتواصل والتفكير التأملي، واقترح تطوير التفكير الانعكاسي (النقدي) كأحد أهم أهداف التعلم في التعليم.

يجب اعتبار الشرط الأساسي لظهور نظرية التفكير النقدي في الولايات المتحدة في بداية القرن العشرين هو التوتر الاجتماعي وعدم الاستقرار المرتبط بالكساد الكبير والأزمة الاقتصادية العالمية. ودفعت هذه الميزات الرئيسية بعض الفلاسفة وعلماء الاجتماع للبحث عن أفكار تحول الفلسفة إلى عملية نشطة وعملية تساعد الناس على البقاء في عالم سريع التغير.

من أهم أسباب ظهور نظرية التفكير النقدي للبحث عن أفكار تحول الفلسفة إلى عملية نشطة وعملية تساعد الناس على البقاء في عالم سريع التغير.

تعتبر الفلسفة التحليلية للتعليم مهمة للغاية في صياغة وتطوير نظرية التفكير النقدي. اشار عالم الاجتماع والفيلسوف وليام سومرر إلى الحاجة العييقة للتفكير النقدي في الحياة والتعليم وضرورة تعليم التفكير النقدي، وإلى أن تطوير الجوانب المنهجية الهامة لنظام تكوين مهارات التفكير النقدي مكرس لعمل المعلمين الأمريكيين، الذين بدأوا، تحت تأثير التفكير ما بعد الحدائي، في الحديث عن الحاجة إلى إجراء تغييرات في النظام التعليمي بأكمله، ولكن في عملية إنشاء وتطبيق نظريات وأساليب تدريس جديدة. ويشددون على أن مثل هذه الأساليب تهم الطلاب في عملية التعلم،

## الثقة الشعبية بالمحكمة الاتحادية العليا



د. اسامة شهاب حمد الجعفري

لحماية الإرادة الشعبية العامة الثابتة والمدونة في الدستور، فإن اتفق الرأي العام مع الإرادة الشعبية الثابتة المتجددة بالدستور يدخل الرأي العام ضمن حماية المحكمة لأنه يتفق مع الدستور، وإذا ما تعارض هذا الرأي مع الإرادة الشعبية المدونة في الدستور فإن المحكمة ترجح حماية الإرادة على الرأي لأنها الإيدر بالحماية واكثر الزاماً للمحكمة. ومن هنا فإن قوة المحكمة ومصدرها تنبع من عدم التأثر بالرأي العام، وعدم خضوعها له، وعدم الخضوع له لا يعني الصراع معه وانما هي ملزمة امام الشعب بالنزاهة دستوري واخلاقي لا يجب التقريط به وهو الالتزام ببيان الحقيقة للشعب بكل امانة ونزاهة فكل قرارات المحكمة عنواناً للحقيقة، وبذلك تكون الوجهه للرأي العام نحو الحقيقة ليكون رأي عام منضبط ودستوري. فبات الشعب ينتظر الحقيقة من قبل السلطة التشريعية او من قبل السلطة القضائية.

الامر الثاني الذي جعل المحكمة تتمتع بمكانة عالية عند الشعب ان كل مواقف هذه المحكمة كانت الى جانب حماية الديمقراطية من الفشل في العراق دون اعتبار للمراكز السياسية للخصوم، وردع كل التعديتات من قبل السلطة التشريعية او من قبل الحكومة التي تتال من الديمقراطية كمنهج ثابت في العمل السياسي، واصبح الشعب يراها معقل تلك الحماية والانتقال الهادئ نحوها. اضافة الى انها خلقت بيئة سياسية تتمتع بجو تنافسي مشروع متساوي لكل الاحزاب والتيارات السياسية الامر الذي هذب التنافس السياسي بين الاحزاب والتيارات السياسية على المنافسة السلمية.

الامر الثالث الذي منح الثقة الشعبية بالمحكمة الاتحادية العليا هو ان المحكمة في قناعة الشعب ووجدانه اصبحت ضرورة لضمان وجود مرجعية عليا تضمن الانتظام القانوني وهرميته في الدولة تمتلك سلطة تفسير وتطبيق الدستور بدلا من اسنادها الى السلطة التقديرية التي توجهها المصالح السياسية للوواب وجماعات الضغط، لذا فإن القناعة العامة للشعب ثابتة بان المحكمة هي الاكثر ضمانا والاكثر حياد في تعاملها مع الدستور والقوانين، فتعالم المحكمة مع الدستور تعامل قانوني بحث خالي من اي مصالح سوى مصالح الشعب بالوقت الذي اعتاد فيه الشعب على تعامل النواب مع الدستور تعامل سياسي بحث الذي لا يقود الى رؤية واضحة ولا الى انتظام قانوني.

ويبدو ان الشعب مرتاح لممارسة المحكمة الاتحادية العليا وانه يناصر هذه المحكمة دوماً، ويشعر بالرضا والقبول بادائها وانجازاتها وهذا القبول نابع من ثقة الشعب بها.

لماذا تفسير وتطبيق المحكمة الاتحادية العليا للدستور العراقي يكون اكثر قبولا عند الشعب من تفسير وتطبيق البرلمان المنتخب من قبل الشعب مباشرة؟

المنتخب ان النواب وهم المنتخبون من قبل الشعب مباشرة وقد حلفوا اليمين على احترام الدستور يكونون احرص على تطبيق الدستور من اي مؤسسة دستورية اخرى. الا ان الواقع اظهر لنا تسعة قضاة اعضاء المحكمة الاتحادية العليا الاصليين غير المنتخبين من قبل الشعب لهم مكانة شعبية اكبر من مكانة البرلمان المنتخب من قبل الشعب وتثال قراراتهم الرضا الشعبي والتأييد الجماهيري. هذه الثقة الشعبية التي نالها المحكمة الاتحادية العليا استندت الى أسس ومبادئ راسخة في ضمير الشعب ومن هذه الاسس هي انه بالقدر الذي يعبر البرلمان عن ارادة الشعب فإن المحكمة تعبر عن الإرادة العامة للشعب، وذلك لان جوهر العمل الوظيفي للمحكمة الاتحادية العليا هو الانتصار للإرادة الشعبية على ارادة نواب الشعب، فالدستور هو الإرادة الشعبية المباشرة والصريحة. والقوانين التي يصدرها البرلمان تمثل الإرادة الشعبية غير المباشرة. فيكون جهد المحكمة اسمى من اي عملية في الدولة لأنه يتركز على ابراز تلك الإرادة الشعبية المدونة في الدستور، واخضاع الجميع لتلك الإرادة، الامر الذي يجبر اخضاع القانون التي ينتجها نواب الشعب لرقابتها. وهي اذ تمارس هذه الوظيفة فإن الشعب يزداد ثقة بها عندما يرى نفسه انه محور وظيفه هذه المحكمة وغايتها الكبرى وحاضراً في قراراتها وتفسيراتها الدستورية بكل قوة، لتعطي لهذه الكلمة الدستورية "الشعب" مضمونها القاعدي الكامل والمؤكد، فهي تحضن هذه الكلمة كشعلة من خلال رقابته على دستورية القوانين وتفسير نصوص الدستور لتؤكدها في نهج السياسة العامة للدولة، فبدونها تضحى هذه الكلمة بغير مضمون قاعدي وفعالية، وتفتسح وتنتحل الى مجرد ضجيج كما قال الفقيه القانوني الفرنسي Oliver Cayla.

ولكن اذا كان عمل المحكمة الاتحادية العليا هو ابراز ارادة الشعب المباشرة فهل يعني ذلك انها تتأثر بالرأي العام عند اصدار قراراتها؟

هناك ارادة ورأي، ارادة شعبية مباشرة وثابتة وصريحة مدونة في وثيقة قانونية واجبة الاحترام هي "الدستور"، وهناك رأي، مجرد رأي يسمى "الرأي العام" وهو رأي متغير ولا يمكن ضبطه وغالبا ما يكون مصنوعاً تحت قوة وسائل الاعلام المختلفة مع القوى السياسية التي تحاول التأثير دوماً على قناعة المحكمة الاتحادية العليا، والمحكمة تسعى جاهدة

## ترمب الملاكم داخل البيت الأبيض وخارجه



عبد الرحمن شلقم

الديمقراطي الرئيس الصالي جو بايدن. النيران التي كانت يوماً صديقة وحليفة، أطلقها مايك بنس النائب السابق للرئيس ترمب. قال بنس إن ترمب عرض حياته للخطر عندما حرض أنصاره للهجوم على الكابيتول هيل، وأضاف أن أي شخص يضع نفسه فوق القانون والدستور، لا يجوز أن يكون رئيساً للدولة مرة أخرى. كما انتقد بنس الرئيس الصالي جو بايدن ووصف رئاسته بالكارثية. المترشح الآخر كريس كرسطي الحاكم السابق لولاية نيوجرسي، كان مقرباً من ترمب قبل أن تقتر العلاقة بينهما. لكن رغم كل ذلك الهجوم على ترمب وغيابه عن محفل المناسفة، فإنه كان الأول بين الجمع.

ردّ ترمب كعادته على منافسيه ساخراً كالعادة، من على حلته المعتادة "إكس". قال عن المرشح رون دي سانتنس ساخراً: "إنه شاب غرّ أحمق وساذج، مثله مثل الرئيس الصالي بايدن، وقال إن أرقام الاستطلاعات تظهر أن دي سانتنس يسقط كما تهوى الصخرة، وأضاف ترمب، لسنا في حاجة إلى أحق آخر فلدينا مثله الآن في البيت الأبيض، ونحن في حاجة إلى رئيس يجعل أميركا عظيمة مرة أخرى. ترمب تلاحقه 91 تهمة جنائية من بينها تهمة أخلاقية، لكن على الرغم من ذلك، فهو المتقدم بين المترشحين الجمهوريين. وسائل استطلاع الرأي ومن بينها صحيفة "النيويورك تايمز" وشبكة "سي بي إس"، حيث أظهرتا أن الرئيس بايدن يواجه صعوبات حقيقية، للفوز برئاسة ثانية، وأن بوصلة مزاج الناخب الأميركي تتجه نحو ترمب، ولو جرت الانتخابات الرئاسية الآن فسيوفز ترمب بأكثر من 300 صوت في الجمع الانتخابي، وهو ما يزيد بكثير على المطلوب.

ستكون الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، علامة ساخنة ومختلفة عن كل ما سبقها من انتخابات. مرشح تلاحقه عشرات التهم وقد تقوده إلى السجن، ومزاج شعبي يعيل إليه. هل سنرى في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل أميركا جديدة؟

عن صحيفة الشرق الأوسط

ميدان تجاري، وكانت الصين هي الغريم الأكبر، لكنه لم يحقق مبتغاه بسبب ردود الفعل داخل أميركا.

الهجرة غير النظامية، كانت ولم تنزل الهاجس الذي لا يغيب في داخل أميركا، فاندفع ترمب في بناء الجدار العازل بين المكسيك وأميركا. ضربة مسرحية سياسية فارقة، هزّت المشهد السياسي الأميركي والعالمي، عندما اجتمع مع رئيس كوريا الشمالية كيم جونج أون في فينتام. رفضه برنامج مواجهة التغيرات المناخية، وإصراره على استعمال الفحم الحجري والنفط الصخري. اعترافه بالفدس الموحدة عاصمة لإسرائيل وضم هضبة الجولان إلى إسرائيل. كل الخطبات كانت فعلاً ترميمية. لم يتسن تصدير الروشنة الأميركية إلى الخارج، ومضمونها حقوق الإنسان والديمقراطية، وكل ما احتويه تلك الوصفة العائرة للضود التي اعتنقها الحزب الديمقراطي الأمريكي. كان همه الذي رفع شعاره هو، أن تكون الولايات المتحدة عظيمة. صار ترمب الوطني الشوفيني رمزاً للشعبوية المحلية والعالمية، وعده بعض القادة السياسيين في العالم، المثل المعبر عن توجهاتهم السياسية.

انطلقت منذ أيام الحملة الانتخابية الرئاسية للحزب الجمهوري. كالعادة تقدم الكثير من الشخصيات، منها البارز في الميدان السياسي، ومنها ما دون ذلك. دونالد ترمب لا يتغير ولا يتراجع، فهو الملامك بعد براك أوباما، الرئيس الأميركي الأول المتحدر من أصول أفريقية، واسم والده حسين، ومرشح الحزب الديموقراطي.

اعتلى دونالد ترمب حلبة البيت الأبيض، ومنذ البداية، قرر الفوز بالضربة القاضية، أما النقاط فقد كان واثقاً بأنه أكبر منها وأقوى. معركته المبكرة كانت مع أوروبا على جبهة حلف "الناتو" التي تجمع الكيانين الأميركي والأوروبي برباط عسكري. طالب أوروبا بأن ترفع مساهمتها في ميزانية الحلف. كادت تلك المواجهة أن تدفع حلف "الناتو" إلى الاهتزاز. معركته الخارجية كان لها

## بالييت

ستار كاوش

## راقصات البورسلين

يطل أمامي متحف الفنون والحرف البدوية ببنائته الكبيرة كلما خرجت من البيت باتجاه محطة القطار، ولكونه متاحاً وبهذا القرب، لذا أجلت زيارته الى آخر يوم لي في مدينة هامبورغ. وها هو الوقت قد حان لذلك، لذا توجهت صباحاً نحو المتحف، لرؤية ما تحتويه من أعمال وفنون أتمنى تحمل لي بعض المفاجئات. قطعاً التذكرة وأخذت معها الكتلوك الصغير وخرائطه فيها قاعات و تفاصيل المتحف. كنت قد قرأت يوماً عن أعمال خزفية هنا من ضمنها مجموعة تحف بعنوان الراقصات، لذا لم أنتظر البحث في الكتلوك، وتوجهت نحو موظفة المتحف التي مرّت من أمامي، وسألتها (في أية قاعة أجد راقصات الخزف من فضلك؟) فأجابتنني وهي ترفع رأسها نحو الأعلى كأنها تتذكر مكان القاعة (في الصالة الثالثة الكبيرة، بعد معرض البيانوس)، فشكلتها ومضيت نحو هدي، بعد أن قررت البدء بمشاهدة هذه الأعمال ثم أعود لباقي محتويات المتحف، لكن ظل كلامها عن معرض البيانو أرقة وقاعات هذا المكان الجميل عرفت بأن هذا المتحف هو أكبر متاحف مدينة هامبورغ، وأخرها تنوعاً، حيث اللوحات الفنية وأعمال الحفر على الخشب والأزياء القديمة والمرايا التي تعود لفترة الأرت ديكو والآلات الموسيقية والأثاث والتحف الإسلامية القديمة والجرار الأخرقية وحتى الفن العراقي القديم، والكثير من التحف الأخرى التي لا تحظر في بال أحد. ويضاف الى كل هذا، المعارض الكبيرة التي يستضيفها المتحف دائماً وتعرض أعمالاً جديدة وغير متوقعة. ثم هناك أعمال البورسلين الذي أنا اليوم بصدد مشاهدتها. متحف فخم واسع جداً حيث لا يكفي يوماً واحداً لمشاهدة كل محتوياته. لذا قررت أن أقوم ببعض الاستراحات بين كل بضع ساعات أو بين كل مرحلة فنية وأخرى. وصلت قاعة راقصات البورسلين، وما أن وضعت قدمي في الداخل حتى جذبني إيقاع الحركة وتناغم الأيدي، إنه ابتهاج للجمال تشكله خمسة عشر راقصة، حيث يطغي لون البورسلين الأبيض ليمنح المكان نوعاً من الحكمة والخفة والبصاعة، وهي من إبداع الفنان الفرنسي أغاثون ليونان (1841-1929) الذي اشتهر بمنحوتات الراقصين وأعماله التي تنتمي لأسلوب الأرت نوفو. في هذه التماثيل نرى مصادر جمال كثيرة وتبدو متباعدة، لكن عبقرية ليونان هي التي جمعتها في بوتقة واحدة، ليقدم من خلالها نموذجاً للفن الرفيع الذي يسلب العقل ويهجر الروح ويهز المشاعر. وبسبب نبوغ هذا الفنان ورفعة موهبته فقد دعاه الكسندر سانديه مدير مصنع خزف دي سيفر لعل هذه المشروع الأعجوبة، كي يتم عرضه في معرض الخزف العالمي الذي أقيم في باريس سنة 1900، وما أن عُرض هناك حتى أثار انتباه الكثيرين، وتحدث الجميع عن عظمة هذا الجمال، ليحصل ليونان عن هذا المشروع المبهر على الميدالية الذهبية للمعرض.

يتكون العمل من اثنتي عشر راقصة، إضافة الى العازقة وقفاتين تحمّلان المشاعل، حيث الرشاقة هي أساس كل شيء هنا، واستثمار الغضاء بشكل مثالي، حيث جمع الفنان بين المناذج اليونانية الكلاسيكية مع حركات الراقصة لوي فولر التي كانت في أوج شهرتها في ذلك الوقت، وساعده في ذلك، الانتقالة النوعية التي حصلت في تطور طرين وعجائز الخزف والبورسلين في تلك الفترة، ليمتدّج كل هذا مع عبقرية ليونان، وينتج لنا هذه التحف التي تشكل مشروعاً جمالياً خالداً. هنا يمكننا أن نرى كيف وُضف هذا النحات شكل الشواح ومرج حركته الانحناءات المذهلة لشكل الراقصات مع ثنيات الملابس المناسبة بنوعه مثل ستائر اغريقية، والكامام العريضة والأوشحة التي تتطاير بين الأيدي، فتتحول الى هالة فوق رؤوس الراقصات اللواتي يشبهن زهوراً بيضاء انتصبت فوق الفسائين التي حاكى بها الفنان أيضاً الأعمدة الاغريقية القديمة، فيما ترتفع المشاعل عالياً، معلنة عن تحول البورسلين الى ضوء يغشي الأبصار، ومشيئة الى ايماعات الأيدي وحركة الرؤوس والجمال الأنثوي الطاعى. بعد خبرته الطويلة في صناعة التماثيل والميداليات والفخار والعمل في التصميم، تُفرغ ليونان سنتين كاملتين لإنجاز هذا العمل الجميل، الذي وقفت أمامه متعجباً من دقة التصميم ورهافة المعالجة وقوة التأثير. هنا لا يمكنك سوى الوقوف احتراماً لهيبة العمل الفني الذي منّح المتحف الذي يعرض فيه، والمدينة التي يوجد فيها أهمية استثنائية تجعل محبي الجمال يتهاوتون من بقاء عديده للوقوف في حضرة الفن الذي يتجاوز الزمن ويمضي الى الأمام. إستندرت حول التماثيل من كل جانب، وأعدت التمعن في تفاصيلها وأنا أتأمل جمال الصناعة المزججة بالتعبير والابتكار. وبعد ساعة وسط هذه الإبتهاج والرقص الذي بدا لي أدياً، إنسلت من القاعة بهود، كي لا أزعج الراقصات بملؤني البياض، بياض الفن وبياض البورسلين وبياض التاريخ الذي صنعه هؤلاء الأفذاذ أمثال أغاثون ليونان.

يتكون العمل من اثنتي عشر راقصة، إضافة الى العازقة وقفاتين تحمّلان المشاعل، حيث الرشاقة هي أساس كل شيء هنا، واستثمار الغضاء بشكل مثالي، حيث جمع الفنان بين المناذج اليونانية الكلاسيكية مع حركات الراقصة لوي فولر التي كانت في أوج شهرتها في ذلك الوقت



لوحة واحدة من التعبيري والزخرفي إلى التصويري وقوة التمججات بين الموج واللباس في الأكماس والكوفية والعمامة إلى الهلال في القعد وصولاً إلى الفن الزخرفي التراثي، وبرؤية فنية هي جزء من كل ليبرهن على تغذية البصر في الشرق الغنية بالكثير من القواعد المرتبطة بالخط ومعناه وقوته، ودرته الفن وتربية المشاعر، وإن بشكل حسني تأثري إلا أن اللوحة بحق تؤسس لمفهوم جمع المدارس الفنية في لوحة في اجتماعية بمضمونها، لكنها أسلوبية بصرية، وتسرود الواقع في مشهد يتخزل الكثير من الكلام، فهل يؤثر الفن بصريا في الذكرة ويتركب فيها ما يمكن تجريده من الرؤية العابرة فلملمس معنى التشكيلي البصري وأهميته في العلوم كافة...



الجدار الإسرائيلي الذي أصبح يشكل خطر لابتناع الأراضي الفلسطينية نفسها. كما يقدم صورة صارخة وقابلة للتصديق تماما لصراع الشرق الأوسط في صورة مصغرة. ومن خلال اإضفاء الطابع الرومانسي والزيدي، وخلال حفل تكريم الفيلم بجائزة بانوراما للجمهور، أتحت لنا فرصة التعرف على مخرجة الفيلم وبعض أبطاله وجرى بيننا حوار شيق لا يخلو من الأسئلة حول الفيلم. ظهر فيلم "بدرس" لأول مرة في مهرجان دبي السينمائي في 13 ديسمبر 2009. وتم إصداره للعرض في فبراير 2010 في مهرجان برلين السينمائي. وفي سبتمبر 2010 في المملكة المتحدة. وفي أكتوبر 2010، في الولايات المتحدة، نيويورك. وهو فيلم فلسطيني أمريكي إسرائيلي لعام 2009 من إخراج وسيناريو جوليا باشا وإنتاج رونيت أفني ورولا سلامة وجوليا باشا. يدور الفيلم حول مظاهرات غير عنيفة قام بها سكان بلدة "بدرس" الفلسطينية خلال أوائل عام 2000 للاحتجاج على بناء جدار الفصل الإسرائيلي في الضفة الغربية. احتل المرتبة الأولى لقائمة النقاد على موقع مراجعة الأفلام ومقره بريطانيا، ويضم كبار النقاد السينمائيين حيث أعطى الفيلم أربعة من أصل خمسة نجوم. ووصف بأنه "شهادة في الوقت المناسب على قوة المقاومة السلمية، وبأنه فيلم يفتح العين"، ما يثيره من قلق. هو أنه يظهر شيء من الحقيقة عن والتظاهر معهم دعماً للقرية. ابنة عايد التزام

## رواية بطرسبورغ . الحماسة العالية والمبدأ الكوميدي

بتروفنا لخبوتينا،) بتردد وليس في عجلة من أمره للوفاء به. من ناحية، فهو يكره والده ويحتقر شبيهه الذي لا شك فيه، من ناحية أخرى، في أعماق روحه يحبه ويشفق عليه، يجب على أحد الإرهابين، ألكسندر إيفانوفيتش دوكين، أن يعطي نيكولا يبولونوفيتش حزمة تحتوي على قبلة سردين ورسالة تحتوي على تعليمات. يقوم دوكين (مدمن على الكحول في الأسر من الهلوسة) بتسليم الصندوق إلى وجهته، وتقع الرسالة في يد ليخوتينا. من باب الرغبة في إزعاج معجبتها وإخافتها، قامت بتسليم الرسالة، معتبرة أنها مزحة قاسية لشخص ما. بشكل غير متوقع بالنسبة لصفويًا بتروفنا، يأخذ ألبوخوف المذكرة على محل الجد تمامًا. أحد عملاء الشرطة السرية المرتبطين بليباننتشيكو يهدده بالسجن إذا لم يفي بوعده. ومع ذلك، في اليوم التالي، يجد ألبوخوف دوكين، ويتهم الحزب بالوخشية، ويرفض ارتكاب جريمة قتل الأب. ومع ذلك، اتضح أنه لا يعرف على الإطلاق عن الهجوم الإرهابي الوشيك. ألكساندر إيفانوفيتش مقتنع بحدوث خطأ هنا ويعطي كلمته بأن كل شيء سيتم حله. يأتي دوكين إلى ليباننتشيكو ويروي الحادثة. ليباننتشيكو يتهم بشكل غير متوقع "زيميله" بالافتقار إلى الحماسة

بتروفنا لخبوتينا،) بتردد وليس في عجلة من أمره للوفاء به. من ناحية، فهو يكره والده ويحتقر شبيهه الذي لا شك فيه، من ناحية أخرى، في أعماق روحه يحبه ويشفق عليه، يجب على أحد الإرهابين، ألكسندر إيفانوفيتش دوكين، أن يعطي نيكولا يبولونوفيتش حزمة تحتوي على قبلة سردين ورسالة تحتوي على تعليمات. يقوم دوكين (مدمن على الكحول في الأسر من الهلوسة) بتسليم الصندوق إلى وجهته، وتقع الرسالة في يد ليخوتينا. من باب الرغبة في إزعاج معجبتها وإخافتها، قامت بتسليم الرسالة، معتبرة أنها مزحة قاسية لشخص ما. بشكل غير متوقع بالنسبة لصفويًا بتروفنا، يأخذ ألبوخوف المذكرة على محل الجد تمامًا. أحد عملاء الشرطة السرية المرتبطين بليباننتشيكو يهدده بالسجن إذا لم يفي بوعده. ومع ذلك، في اليوم التالي، يجد ألبوخوف دوكين، ويتهم الحزب بالوخشية، ويرفض ارتكاب جريمة قتل الأب. ومع ذلك، اتضح أنه لا يعرف على الإطلاق عن الهجوم الإرهابي الوشيك. ألكساندر إيفانوفيتش مقتنع بحدوث خطأ هنا ويعطي كلمته بأن كل شيء سيتم حله. يأتي دوكين إلى ليباننتشيكو ويروي الحادثة. ليباننتشيكو يتهم بشكل غير متوقع "زيميله" بالافتقار إلى الحماسة



أو الغروب، فالتأثر بالليوننة اللونية وهدهو الخطوط يتضح في كل لوحة وإن ابتعد فيها عن الشواطيء كلوحة المرقىء وهي اللوحة الأكثر ملامسة لغموض أسلوبه الذي يجذب مرغمًا لتأمل فنانيا الألوان والرؤية التي يفرضها على نفسه قبل المتلقي (العنفة،النور) بمعنى كل ما هو مرتبط بالنعيم في لوحاته يرتبط بالنور كالذي يتأمل البحر والقمر يرسل أشعته الضوئية المختلفة ومن وجهة نظر منهجية مدروسة جداً مع إدراكه الإختزالي للرميد من النواحي التي يجب أن يتركها للتحليل البصري بسبلياته وعموضه بعيدا عن المعرفة التشكيلية والإسقاطات الأخرى. فهل الهدوء الشديد الذي يميز اللوحة الأكثر ألوانا هي من سميات شخصية وعموضا في حيث التزامه بالقواعد



الفلسطينية. وجدت نفسها في قبضة إقليمية مخيفة عندما بدأت الحكومة الإسرائيلية في بناء الجدار "الحاجز" في عام 2003. وكانت سبل عيش القرويين تعتمد بشكل كامل على أشجار الزيتون التي اقتلعتها جرافات الجيش بوحشية لبناء الجدار، الذي يتعرج مساره بطريقة تعزل المجتمعات عن بعضها البعض وتجعل عيشهم شبه مستحيل. الناشط الفلسطيني عايد مرار" ينظم مقاومة معلنة غير عنيفة تشارك فيها جميع الفصائل السياسية الفلسطينية المحلية، بما في ذلك حماس وفتح في حركة غير مسلحة لإنقاذ قريته بمساعدة الليبراليين الإسرائيليين المتعاطفين والمراقبين والناشطين الدوليين من الدمار. وبالطبع فإن "اللاعنف" يتعرض للضغط عندما يصطدم بقوات الجيش الإسرائيلي التي تقاوم المظاهرات بقوة. الإسرائيليين ما يلقت الانتباه في فيلم الباشا هو أنه يعرض شيء عن الجدار الإسرائيلي، الذي لا يفضل الفلسطينيين عن بعضهم فحسب، بل يتجول في الأراضي الفلسطينية، متعرجا وملغيا: الفكرة ليست مجرد وقف العبور إلى إسرائيل، بل فرض الشلل سرا داخل المنطقة الفلسطينية نفسها. في نهاية المطاف، تتراجع الحكومة الإسرائيلية وتكتفي بخط تقسيم بسيط حول بدرس . وتترك لنا الباشا، ما إذا كان هذا الانتصارا كبيرا للفلسطينيين أم وسيلة مكررة لحملهم على قبول الجدار من حيث المبدأ.

## رواية بطرسبورغ . الحماسة العالية والمبدأ الكوميدي

الغثور على اوجه تشابه في التفاصيل: على سبيل المثال، يجد ابولون ابولونوفيتش قراءة صحفية في "غرفة لا تقارن بغيرها" اي في محارص، ويحب ليوبولد بلوم ان يفعل الشيء نفسه. بيد ان الاختلافات بين الروايتين كبيرة للغاية. على سبيل المثال، اذا قام جويس بإعادة إنتاج طوبوغرافيا دبلن بدقة في رواية "يوليسيس" فإن مدينة بيلي بطرسبورغ تختلف في نواح كثيرة عن بطرسبورغ الحقيقية. لا يهتم بيلي في رواية بطرسبورغ كثيرا بالقضايا المتعلقة بالجنس، التي ترد في المقدمة في رواية يوليسيس. أندريه بيلي يعتمد على أسلوب نيقولا يوغول، ولا يسخر منه، جزء كبير من يوليسيس - محاكاة ساخرة لكتاب من عصور مختلفة.

زمن رواية بطرسبورغ في بداية الثورة الروسية الأولى. حيث تطالب منظمة إرهابية سرية بقيادة شخص معين ليباننتشيكو في أكتوبر 1905 نيكولا يبولونوفيتش ألبوخوف بالوفاء بكلمته التي أعطها ذات يوم وارتكاب عمل إرهابي ضد والده، وهو شخصية بارزة أبولو ابولونوفيتش ألبوخوف. نيكولا يبولونوفيتش، الذي قدم وعدًا قاتلًا في لحظات اليأس بعد رفض حبيبته (صفويًا



كما في لوحة المرقىء. فما الذي أراد أن يمنحه "محمود سعيد" للمتلقى في نهج السرد البصري الذي التزم به، والأفق القصصي المحسوس في لوحاته تتقاطع فيه التمثيلات الفنية، وينتج عنها مرنيات تشير العديد من الأسئلة التي تتوالد من التحليلات البصرية المتعددة التي تنشأ من قوة ميلان الريشة التي يميز بها أسلوبه الناشئ عن الطبيعة التي تواجد بها في طفولته وهي البحر والأمواج ما بين ليونة وقسوة تختلط معها الألوان بشغافية مبنية على الهوية الذاتية وارتباطها بالفكر الإحداثي في الفن المتلزم بالقضايا المجتمعية وهويتها الخاصة في عالم الفن التشكيلي دون الانفصال عن الإيمان بقوة البحر الذي ينتج عنه رؤى مختلفة، تتناقض معها المفاهيم المرتبطة بالمتعة الجمالية من فرد لفرد. فهل قيمة لوحات "محمود سعيد" نشأت من التماهي البيئي، والتكيف مع الجندردون أي تعارض مع الحداثة المؤمن بها؟ أم هي فلسفة تشكيلية بلياننتشيكو سرديا ليفرض الأنا الأسكندرانية على لوحاته التي

## عصام الياسري

فاجأ الفلسطينيون، أبناء غزة المحاصرة، فجر السابع من أكتوبر 2023 العالم، بعبور جدار الفصل العنصري لإعادة قضيتهم إلى الواجهة ولفت الأنظار حول معاناتهم على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي لأكثر من خمسة وسبعين عاما.

## عصام الياسري

في اليوم التالي قامت الحكومة الإسرائيلية بإعطاء الأوامر للجيش لشن هجوم عسكري كبير الحجم على غزة، استعملت فيه الأسلحة المتنوعة، الطائرات والصواريخ والدفعية والذبابات على نطاق واسع... بعد شهرين ونصف من استمرار حرب الإبادة الجماعية التي راح ضحيتها الآلاف من الأبرياء معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ. نشرت مؤسسة السينما من أجل السلام، على موقعها، وهي مؤسسة لها فروع في العديد من دول العالم، عنواناً: "الديميون يبعثون تدفق النفط العالمي في البحر الأحمر" إلى جانب تذكيرها بأحداث فيلم "بدرس" لجوليا باشا. القصد كان بالارتباط مع تقادم الحرب الهمجية وأثارها الخطرة على الصغيدين البشرى والبيئي. وتمادي أمريكا والدول الأوروبية في تزويد إسرائيل بأسلحة الدمار الشامل والمعدات المختلفة مع صمت عربي ودولي بالغ الخطورة. توجيه الأنظار إلى معاناة الفلسطينيين وما يتعرضون له من دمار واضطهاد وتعدد "استوطنين" إلى مزارعهم واغتصاب أراضيهم بالقوة. الفيلم التسجيلي "بدرس" لمخرجة الأفلام الوثائقية جوليا باشا، البرازيلية من أصل لبناني، يحكي قصة قرية فلسطينية في محافظة رام الله في الضفة الغربية، مثير للتفكير، حوادة تدور حول قرية "بدرس"

## عصام الياسري

## عصام الياسري

## عصام الياسري

في رواية بطرسبورغ للكاتب الروسي اندريه بيلي والمصادرة ترجمتها لأول مرة عن دار المدى بترجمة تحسين زرق عزيز. تساءل المترجم في مقدمة الرواية، لماذا ذكر باسترناك وساتيكوف في نعيمه لبيلي عام 1934 أن جيمس جويس تلميذ لاندريه بيلي..

## عصام الياسري

وربما حدث ذلك بسبب مقارنة رواية أندريه بيلي "بطرسبورغ" برواية جيمس جويس أوليس (يوليسيس): كتلتا الروايتين تصفان حياة مدينة كبيرة، وفي كليهما - السرد غير الخطي والتجارب مع اللغة (بما في ذلك الصوت والإيقاع) وفي كليهما تتحقق علاقة "الأب والابن" وتظهر خيانة الزوجة، ويخصص مكان مهم للهلوسة. كلا النصين يعتمدان بشدة على التقليد الابي السابق ومشبهان بالإشارات. يمكنك

## عصام الياسري

## عصام الياسري

ترتبط لوحات الفنان الإسكندرانى "محمود سعيد" المولود في الثامن من نيسان عام 1964 بالنهج السردى بصريا، وبالتفكير التكويني فيزيائيا بين الشكل واللون والأبعاد المفتوحة على معنى سردي، وأخر تشكيلي متزن أسلوبيا من حيث المقاييس والإلتزام بمبدأ المثلث، ونخيا الإلتفاتات المرتبطة ارتباطا وثيقا بالبحر وتأثره به من حيث التمجج وليونة الريشة في مدّ اللون، إلا أنه يجعل من المثلث مبدأ لكل شيء، وهذا يعتبر من الجوانب المهمة في أسلوبه المغمور رغم منحه المشهد طبيعة سلمية،



## اقرا

### تسع قصص

صدر عن دار المدى حديثاً كتاب "تسع قصص ب" للروائي الأمريكي جيروم سالينجر ترجمة اسامة منزلجي. و الكتاب مجموعة قصص قصيرة نشرها سالينجر في نيسان 1953 من بينها أشهر قصصه القصيرة "يوم مثالي لبنانا فيش" وهي القصة التي كانت سبباً في شهرته وانطلاقه في عالم الأدب. نشر سالينجر العديد من القصص القصيرة في مجلة ستوري في أوائل الأربعينيات قبل أن يخدم في الحرب العالمية الثانية. عام 1948 نشرت قصته التي نالت استحسان النقاد "يوم مثالي لسماك البنافيش" في مجلة النيويورك التي نشر فيها أيضاً العديد من أعماله اللاحقة.



## العمود الثامن

علي حسين

### إهانة الجيش!!

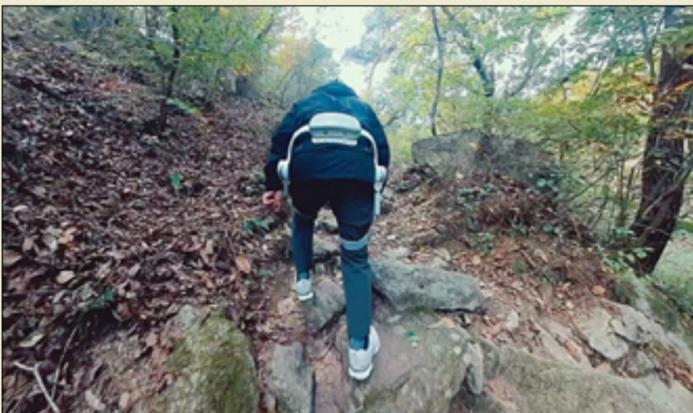
هل شاهدت مثلي مقطع فيديو يظهر ضابطاً في الجيش العراقي برتبة "مقدم" يقوم بصفع وضرب زميل برتبة عقيد يعطيه يعلوه بالرتبة مما حدا به للكاء؟ الفيديو تسبب بجدل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي، البعض قال إن الفيديو مجرد مزحة وتمثيل من قبل الضابطتين العراقيين، فيما أكد آخرون أنه اعتداء حقيقي من ضابط على زميله. وقد حظي الفيديو بألف التعليقات كلها تسبباً على زميله. وتؤكد أن هذا المقطع يسيء لسلمة الجيش العراقي. ربما يسخر البعض مني ويقول يارب لماذا تطف وتدون، وتحاول أن تجعل من "الحبة كبة" كما يقولون في الأمثال؛ وحننا البعض سيسخر من "جنابي" ويهز يده ساخراً وهو يقول: تترك مشاكل البلاد والمؤامرة الإمبريالية التي تريد أن تجهض تجربتنا الديمقراطية في بيع المناصب، ووصول عالية نصيف الى المريخ، وقبل أن اتهم بالبطر اسبحوا لي أن أقول منذ سنوات تكررت في هذه البلاد ظاهرة لا وجود لها في الامم التي تحترم جيوشها، نتلخص في محاولة البعض أن يهين الجيش ويطمس دوره في كل شيء، وفي كل مرة تغيب صورة الجندي العراقي فيما يصير البعض على أن يجعل من الجيش الرقم الثاني في حسابات البلاد. وشاهدنا من يقول ان الجيش يجب ان يتبقي مهمته الاستعراض، وعشاً مع مشاهد تم فيها طيارة كل من ينتمي لهذا الجيش. عندما كنا في هذا المكان نتنقد أداء الجيش ونطالب بالحفاظ على قيمه، فهذا لأننا نريد جيشاً وطنياً يكون للعراق والعراقيين جميعاً بعيداً عن الانتماءات الحزبية، لا جيشاً يدافع عن فشل فلان وينتف باسم علان، ويأخذ التحية لقادة فاشلين من الذين ظلوا يهزجون بشعارات دعم القوات الأمنية طالما هي تتحرك يفعلون في البلاد ماشاًون... كنا نتنقد الجيش لأننا نترك جيداً خطورة أن يتورط في لعبة السياسة، فيصير طرفاً في معارك يمكن أن تحل بلغة الحوار لا بلغة الحروب.

اليوم وغدا سنرفع شعار "حافظوا على الجيش العراقي من أناب الفاشلين، ومن السياسيين الفاشلين الذين يحملون أن تكون هذه القوات مجرد هامش في هذه البلاد، حافظوا على الجيش من الذين يصرون على أن وجوده زائد اليوم من حقنا أن نطالب بأن يكون الجيش الدور المحوري في هذه البلاد، وأن لا نسبح بأن يخرج علينا شخص يطالب بالخصاص من الجيش، في مثل هذه اللحظات علينا جميعاً أن نذكر، أن بناء البلدان لا يتم بتهديم مؤسسات الدولة، ولا بسيطرة مجموعة على مقدرات الوطن.

في التعليقات التي كتبت على الفيديو المسمى "كان النقاش يدور حول: هل نحن نحتاج إلى جيش وطني أم جيوش طوائف؟ ربما نحن البلد الوحيد الذي يفرح فيه المواطن وهو يشاهد قنوات فضائية تنشر من قواته المسلحة.

الفرق من أداء وموثوقية دعم العضلات باستخدام الروبوت في البيئات اليومية الأكثر تعقيداً من المستشفيات. يقول أحد كبار السن المشاركين في التحدي: "اعتقدت أنني سأضطر إلى التخلي عن تسلق الجبال، وهو الأمر الذي استمتعته به منذ صغري. أشعر أنني أصغر سناً بـ10 سنوات إلى 20 سنة بعد تسلق الجبل بشكل مريح مع الروبوت القابل للارتداء".

ووفق الفريق، من المتوقع أن يستخدم هذا الروبوت على نطاق واسع في مجالات المساعدة اليومية، وإعادة التأهيل، والتمارين لكبار السن الذين يفقدون إلى القوة العضلية بسبب الشيخوخة. ويخطط الفريق لتطوير نسخة جديدة منه لا تقوي عضلات الساق فحسب، بل تدعم أيضاً المفاصل في الأطراف السفلية، مثل الورك والركبة.



الروبوت القابل للارتداء

## روبوت يرتديه كبار السن فيمدهم بالشباب

تصل إلى 30 في المائة. يحلل الذكاء الاصطناعي للروبوت مشية مرتديه في الوقت الفعلي، ويوفر دعماً أمنياً وفعالاً للعضلات في مجموعة متنوعة من بيئات المشي، بما فيها المنحدرات، والمسارات

المستخدم ويدعم قوة الساق غير الكافية لمساعدة كبار السن على ممارسة الأنشطة اليومية. وهو مزود بـ4 مشغلات خفيفة الوزن وعالية الطاقة على جانبي الحوض، لتحقيق التوازن، وتعزيز قوة الساقين بنسبة

ابتكر باحثون كوريون روبوتاً قابلاً للارتداء يدعم قوة الساق بشكل فعال لمساعدة كبار السن على المشي في بيئات متنوعة ووعرة. وأوضحوا أنه يستطيع تعويض نقص قوة العضلات، وتحسين صحة حياة كبار السن ونوعيتها، وفق موقع يوريك

اليرت مع التقدم في العمر، يفقد الأشخاص تدريجياً قوة العضلات في أرتعهم وأرجلهم، مما يصعب عليهم المشاركة في الأنشطة الترفيهية، مثل المشي لمسافات طويلة، والسفر، وغالباً يحتاجون للاعتماد على الأجهزة المساعدة، مثل العصي والكراسي المتحركة للتنقل.

الروبوت الجديد الذي يُطلق عليه اسم MOON-Omni، يبلغ وزنه كيلوغرامين، ويمكن ارتداؤه بسهولة في أقل من 10 ثواني بلا مساعدة، لبتنباً بحركات

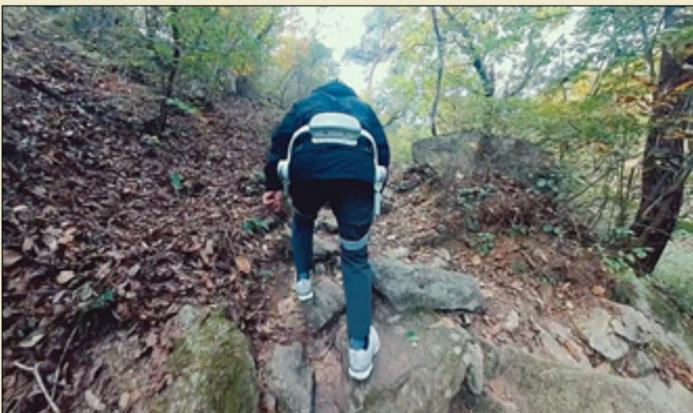
أقلت السلطات الأمنية في نيويورك القبض على شخص، تبين أنه أحد المعجبين، وذلك لاقتحامه المغنية العالمية تايلور سويفت في تريبكا بمدينة نيويورك، ومع عدم اكتشاف كافة التفاصيل، أشارت تقارير الشرطة إلى أن المشتبه به شوهد وهو يحوم بالقرب من المنزل لعدة أسابيع قبل محاولة اقتحامه، ولحسن الحظ لم تكن سويفت في المنزل وقت وقوع الحادث.

وفقاً لتحدثت باسم قسم شرطة نيويورك، تم تبيته الضباط إلى وجود شخص غير معتاد في شارع فرانكلين، وأبلغ الجيران، الذين كانوا يراقبون الرجل لفترة طويلة، الشرطة بالوضع عند الوصول، وأبلغت الشرطة بأن الشخص حاول فتح باب مبني، بحسب المسؤول الإعلامي للشرطة.

وكان (ديفيد) يحاول دخول منزل سويفت، وأكد مصدر آخر رؤية المشتبه به أثناء محاولته الوصول إلى منزلها، وأبلغ المصدر والجيران الشرطة أنهم لاحظوا هذا الرجل في الحي لعدة أسابيع، وأبلغوا الشرطة أن الشخص كان "ينام بالقرب من المبنى، ويدخن باستمرار، ويصرخ، ويسبب عموماً الانزعاج للمجتمع". وقال أحد شهود العيان، رأيتة لأول مرة حوالي الساعة الواحدة ظهراً، حيث صعد إلى باب شقة تايلور، ولست متأكد مما إذا كان قد طرق جرس الباب.



## معجب يحاول اقتحام شقة تايلور سويفت



الروبوت القابل للارتداء

## روبوت يرتديه كبار السن فيمدهم بالشباب

تصل إلى 30 في المائة. يحلل الذكاء الاصطناعي للروبوت مشية مرتديه في الوقت الفعلي، ويوفر دعماً أمنياً وفعالاً للعضلات في مجموعة متنوعة من بيئات المشي، بما فيها المنحدرات، والمسارات

المستخدم ويدعم قوة الساق غير الكافية لمساعدة كبار السن على ممارسة الأنشطة اليومية. وهو مزود بـ4 مشغلات خفيفة الوزن وعالية الطاقة على جانبي الحوض، لتحقيق التوازن، وتعزيز قوة الساقين بنسبة

ابتكر باحثون كوريون روبوتاً قابلاً للارتداء يدعم قوة الساق بشكل فعال لمساعدة كبار السن على المشي في بيئات متنوعة ووعرة. وأوضحوا أنه يستطيع تعويض نقص قوة العضلات، وتحسين صحة حياة كبار السن ونوعيتها، وفق موقع يوريك

اليرت مع التقدم في العمر، يفقد الأشخاص تدريجياً قوة العضلات في أرتعهم وأرجلهم، مما يصعب عليهم المشاركة في الأنشطة الترفيهية، مثل المشي لمسافات طويلة، والسفر، وغالباً يحتاجون للاعتماد على الأجهزة المساعدة، مثل العصي والكراسي المتحركة للتنقل.

الروبوت الجديد الذي يُطلق عليه اسم MOON-Omni، يبلغ وزنه كيلوغرامين، ويمكن ارتداؤه بسهولة في أقل من 10 ثواني بلا مساعدة، لبتنباً بحركات

أقلت السلطات الأمنية في نيويورك القبض على شخص، تبين أنه أحد المعجبين، وذلك لاقتحامه المغنية العالمية تايلور سويفت في تريبكا بمدينة نيويورك، ومع عدم اكتشاف كافة التفاصيل، أشارت تقارير الشرطة إلى أن المشتبه به شوهد وهو يحوم بالقرب من المنزل لعدة أسابيع قبل محاولة اقتحامه، ولحسن الحظ لم تكن سويفت في المنزل وقت وقوع الحادث.

وفقاً لتحدثت باسم قسم شرطة نيويورك، تم تبيته الضباط إلى وجود شخص غير معتاد في شارع فرانكلين، وأبلغ الجيران، الذين كانوا يراقبون الرجل لفترة طويلة، الشرطة بالوضع عند الوصول، وأبلغت الشرطة بأن الشخص حاول فتح باب مبني، بحسب المسؤول الإعلامي للشرطة.

وكان (ديفيد) يحاول دخول منزل سويفت، وأكد مصدر آخر رؤية المشتبه به أثناء محاولته الوصول إلى منزلها، وأبلغ المصدر والجيران الشرطة أنهم لاحظوا هذا الرجل في الحي لعدة أسابيع، وأبلغوا الشرطة أن الشخص كان "ينام بالقرب من المبنى، ويدخن باستمرار، ويصرخ، ويسبب عموماً الانزعاج للمجتمع". وقال أحد شهود العيان، رأيتة لأول مرة حوالي الساعة الواحدة ظهراً، حيث صعد إلى باب شقة تايلور، ولست متأكد مما إذا كان قد طرق جرس الباب.



والتجمع اللاحق هو تجمع الجادرجي وحكمت سليمان وجعفر ابو التمن". ولفت الى ان "محمد حديد تعرف على الاشتراكية كما يقول: انه فتحت ذهني بالقراءة للملحق الاسبوعي في جريدة السياسة المصرية وتابعت كتابات محمد حسنين هيكل وسلامة موسى، وهذه القراءات ساعدتني على ان تكون لدي مواقف وطنية عامة ولكنها تنفرد الى المضامين الاجتماعية، وفي لندن يؤكد محمد حديد، انه بدأ اهتمامي بالفكر الاشتراكي بشكل ملموس، ويقول في اجابة خلال مقابلة اجريتها معه عام 1976، ويقول: كانت بريطانيا تعاني من أزمة اقتصادية مستفحمة رافقتها بطالة وبؤس اجتماعي وهذا الحال تناولته الصحف الانكليزية التقدمية وهذه القراءات كان لها الأثر البالغ في اعتناقي المبادئ الاشتراكية الديمقراطية والمبشر بها من قبل الجمعية الغابية البريطانية".

واضاف، ان "الاشتراكية التي آمن بها، كما يقول: كنت معتمداً على الفكر الاشتراكي الديمقراطي القائم على تقليص الفوارق الاقتصادية وقيام الدولة بالنشاطات الاقتصادية التي تخص الصناعات الثقيلة والخدمات العامة وتبني التخطيط الاقتصادي وقيامها بالاستثمارات المهمة لاجل تطور البلد من وضعه المتخلف الى الوضع المتقدم، وهذا يتطلب بشكل عام خضوع الملكية الفردية الى مقتضيات المصلحة العامة وتحديدتها عند اللزوم، لكنني كنت ارى ان تقعيد الحرية الفردية وقيام نظام سياسي بالشكل الذي لا يخل بالنظام الديمقراطي اعتقد انه افضل نظام لفسح المجال امام البلد للتطور الاقتصادي".

واستدرك فياض، ان "محمد حديد يقول بقى في حركة الاهالي من بدايتها الى النهاية، وقد كرس حياته للاقتصاد والمال والصناعة واسس شركة الزيوت النباتية وهي مستمرة الى الان، وحتى مقعباً ومعبجاً بالتخطيط الاقتصادي الاشتراكي الذي بدأ بتنفذه الاتحاد السوفيتي عام 1927، وخلال اقامتي في لندن اخذت الصحف تكتب عن المشاريع الاقتصادية الكبرى في الاتحاد السوفيتي".

بإشارة المؤرخ محسن العارضي، الى ان "محمد حديد يعد من ابرز الشخصيات الوطنية القديمة التي حازت على احترام العراقيين بمختلف توجهاتهم، وعلى الرغم من انتمائه الى اسرة ثرية لكن هذا الانتماء لم يكن عائقاً دون اعتناقه الافكار الاشتراكية التقدمية التي وجدها ضرورية لرفع مستوى شعبه".

ونوه الى انه "يوصف بكونه مثالي الافكار لكنه في عين الوقت واقعي الرؤية لما عرف عنه وما بذله من جهود للتوفيق بين الاماني الوطنية والامكانات المتوفرة لتحقيقها، وله دور فعال في مفاوضات النفط التي قامت مع شركات النفط الاجنبية ويعد هو المهندس لقانون رقم 80 لسنة 1961 والذي كان يتمتع بالدعم من لدن عبد الكريم قاسم".

واستطرد في حديثه، انه "في منتصف العهد الجمهوري حدثت خلافات بين محمد حديد وصديقه القديم كامل الجادرجي انتهت باستقالته من الحزب الوطني والحكومة عام 1960 الذي كان يشغل فيها منصب وزير المالية، واسبب حزباً جديداً بعنوان الحزب الوطني التقدمي".

الدكتور عبد الله حميد العتابي، هو الآخر، ذكر ان "محمد حديد من الشخصيات الفريدة في تاريخ العراق المعاصر، وسر هذه الفرادة هو ثاني اثنين دخلوا السياسة من باب التجارة بعد جعفر ابو التمن، وجذوره الاجتماعية خلقت نوعاً من الابتعاد عن التزلف للسلطة وعدم الاصطاف معها، في حين طبيعة عائلته والشهادات التي حاز عليها تتواءم مع طبيعة النظام الملكي، لكنه لم يهادن السلطة في ذلك الوقت".



منذ الدخول في جماعة الاهالي ولاحقاً في الحزب الوطني الديمقراطي وكان دوره متميز بافكاره الوطنية التي تبناها، وشارك ايضا بعد استقالة توفيق السويدي في وزارة التموين عام 1946 ولفترة قصيرة لاهمية هذه الوزارة والواقع الاقتصادي الذي عاشه العراق آنذاك، بسبب تدهور الاوضاع الاقتصادية ومسؤولية هذه الوزارة عن معيشة الناس، على الرغم من عدم موافقة الحزب لذلك لم يستمر حديد وقدم استقالته من الوزارة".

من جانبه قال د.عمر حسن فياض، ان "الحديث عن شخصية محمد حديد هو الحديث عن شخصية محمد حديد هو الحديث عن شخص ضمن اطار واحة الحديث عن شخص ضمن اطار واحة وسط صحراء، والواحة هي واحة فكر مستنير في صحراء فكر تقليدي، وحديد هو والاخرين نذكرهم ضمن اطار هذه الواحة سواء في حركة سياسية عراقية او فكر سياسي عراقي".

واوضح، ان "محمد حديد اذا اردت مفردة من المفردات ان اقربها به، هو انه كان حركياً ولم يكن او ادعى انه مفكر، وحتى ما قبل جماعة الاهالي كانت لمحمد حديد ممارسة وحركة سياسية وبداها من بيروت، وجماعة الاهالي تنبكت من ثلاثة تجمعات، الاول هو تجمع بيروت وكان على رأسه عبد الفتاح محمد ومحمد حديد وغيرهم، والتجمع الثاني في بغداد وكان على رأسه حسين جميل وعبد القادر اسماعيل وغيرهما،



المجموعة اتجهت الى ان تطرح ما تؤمن به من افكار ومحاوله كسب الجمهور، وهي مجموعة تميزت بتوجهها الديمقراطي وفي نفس الفترة تكونت مجموعات من الشباب القوميون آنذاك واسسوا اندية ثقافية متنوعة".



واكمل الرفيعي، ان "نشاط جماعة الاهالي تحول الى نشاط سياسي يأخذ شكل الحزب، وكان في العام 1946 وخلال وزارة توفيق السويدي واجيزت الاحزاب لأول مرة بشكل رسمي وفي مقدمتها الحزب الوطني الديمقراطي والاستقلال والشعب والاتحاد الوطني والاحرار، وانصب نشاط الحزب الوطني الديمقراطي في الاساس على الاصلاحات الوطنية وانهاء الاحتلال وتعديل المعاهدات الموقع مع بريطانيا وطرح في برنامجه انشاء بنك مركزي مسؤول عن العملة النقدية وتوزيع الاراضي على الطبقات الضعيفة ودعم الفلاحين وتشجيع الصناعة الوطنية، ولعب محمد حديد دوراً في تثبيت هذه التوجهات".

وبين ان "عام 1953 اخذ محمد حديد الموقع الثاني في قيادة الحزب الوطني الديمقراطي وكان الراحل حسين جميل سكرتير هذا الحزب، واستمر الحزب واتخذ مسار الاشتراكية الديمقراطية، واتفق حديد والجادرجي واصبحت تغييرات داخل الحزب، لافنا الى ان "محمد حديد رجل هدفه وطني ودوره



الشخصية الوطنية والديمقراطية د.علي الرفيعي ذكر ان محمد حديد درس في انكلترا بمدرسة الاقتصاد ومازلت الى اليوم قائمة وتحفظ بتاريخها العلمي والسياسي، وتأثر آنذاك بالافكار السائدة منها الاشتراكية وكان من اساتذته الاستاذ المشهور والتميز هارولد لاسكي".

وتابع، ان حديد كان شاباً آنذاك واستفاد من تجربته الدراسية، وتابع الافكار السائدة والجمعيات التي تنتهج هذا النهج، اما موقفه من الاشتراكية في حزبه فكان شأناً مختلفاً، كانت بداياته مع جماعة الاهالي وهي مجموعة من الشبان الذين درسوا في الخارج وتأثروا بالافكار الاشتراكية بعد الحرب العالمية الاولى وعند عودته الى العراق اراد ان يترجم افكاره الى نشاط سياسي، التي اعتمدت منهاجاً اطلقوا عليه اسم الشعبية واصدروا كتاباً يتضمن افكار هذه المجموعة، وهذه المجموعة نشطت ولم تتخذ شكلاً حزبياً واصدرت جريدة الاهالي عام 1932".

واضاف، ان "المنتخبين لهذه المجموعة يتفقون بالمسائل الوطنية لكنهم يختلفون في مسائل اعظم من حيث تبني الاشتراكية من عدمه، وكان الوضع بعد الحرب العالمية الاولى في البلد غير مستقر والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية غير واضحة، وهذه

مقدم الجلسة الباحث رفعت عبد الرزاق، استهلها بالقول: ان "الحديث عن محمد حديد هو حديث عن تاريخ الحركة الديمقراطية في العراق، هذه الحركة التي بدأت منذ عشرينيات القرن الماضي لكنها انتهت منذ اوائل الستينيات للقرن الماضي لاسباب معروفة"، مشيراً الى ان "حديد كان في موقع مرموق بمختلف الازمات السياسية في العراق، حتى ان الشخصية الوطنية كامل الجادرجي الذي كان شحيحاً في اطلاق اوصاف المدح بحق الناس، قال في مذكراته انه لم يجد شخصاً اجتمعت في الاخلاق والوطنية مثلهما اجتمعت في محمد حديد".

واضاف، ان "حديد من اسرة موصلية معروفة وولد في الموصل العام 1907 وكان والده من كبار تجار المدينة وهو الحاج حسين حديد وهو معروف في التاريخ الاجتماعي لمدنية الموصل، وكان مفتحاً على الحياة، والدليل ان ولده محمد حديد قد ارسل الى الجامعة الامريكية في بيروت ومن ثم الى لندن".

واشار عبد الرزاق، الى ان "حديد درس الابتدائية والثانوية في الموصل ثم انتمى للجامعة الامريكية في بيروت وقد اهلته للدراسة في جامعة لندن بكلية الاقتصاد والسياسة وتخرج فيها عام 1931 وعاد الى العراق وعين موظفاً في وزارة المالية وفي السنة نفسها انتمى الى جماعة الاهالي وهي جماعة تألفت فكرياً واصدرت جريدة الاهالي".

بسام عبد الرزاق

اقام بيت المدى في شارع المتنبى، الجمعة الماضية، جلسة استذكار واحتفاء بالشخصية الوطنية والديمقراطية محمد حديد، سلط الضوء من خلال المداخلات على مراحل حياته واشتغالاته في مجالات الاقتصاد والفكر والسياسة، ورحلته مع الدراسة التي ارسلته بعيداً حيث الافكار الاشتراكية في بدايات القرن العشرين.

